الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

فرع دراسات لغوية

تخصص تعليمية اللغات

مذكـــرة مقدمة لنيـــل شهـــــادة المـــــاستر في اللغة والأدب العربي المـــوســـومة بـــ:

تعليمية اللغة العربية بين الدعامات التقليدية والدعامات الرقمية

إعداد الطلبة:
فشفوش سليمان
ناصري فاطيمة الزهراء

إشراف الأستاذ:
د.بوهنوش فاطمة

جامعة ابن خلدون – تيارت –		
الأستاذ	الرتبة	الصفة
د.عبد الصمد بن فريحة	أستاذا محاضرا – أ	رئيسا
د.بوهنوش فاطمة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د.فارز فاطيمة	أستاذة محاضرة – أ	مناقشا

السنة الجامعية 1442-1443هـ / 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك. "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (ﷺ).

نهدي ثمرة جهدنا لأستاذتنا الكريمة "بوهنوش فاطمة" ،التي كلما تظلمت الطريق أمامنا لجأنا إليها فأنارتها لنا ،وكلما دب اليأس في أنفسنا زرعت فينا الأمل لنسير قدما ،وكلما سألنا عن معرفة زودتنا بها ،وكلما طلبنا منها شيئا وفرته لنا بالرغم من مسؤولياتها المتعددة ،وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

و لا ننسى كل الأصدقاء الذين سعدنا بوجودهم في دفعة **2020-2021**.

كلمة شكر

عانينا الكثير من الصعوبات وهانحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الايام وخلاصة مشوارنا في هذا العمل المتواضع.

وقبل كل شيء نشكر الله ــ عز وجل ــ الذي وفقنا وأكرمنا بنعمه لإنجاز هذا العمل البسيط.

وبعد الصلاة على خير الانام عليه الصلاة والسلام يشرفنا ان نتقدم الى الاستاذة المشرفة الدكتورة " بوهنوش فاطمة " على وقتها في انجاز هذا العمل فلم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها الصائبة جزاها الله خيرا.

ونتقدم بجزيل الشكر الى اعضاء اللجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذه المذكرة والحكم عليها واثرائها بآرائهم السديدة.

كما نخص بالشكر كل عمال كلية الآداب واللغات جامعة ابن خلدون ــ تيارت ــ

وكل من ساهم في انجاز هذا العمل من بعيد او قريب.

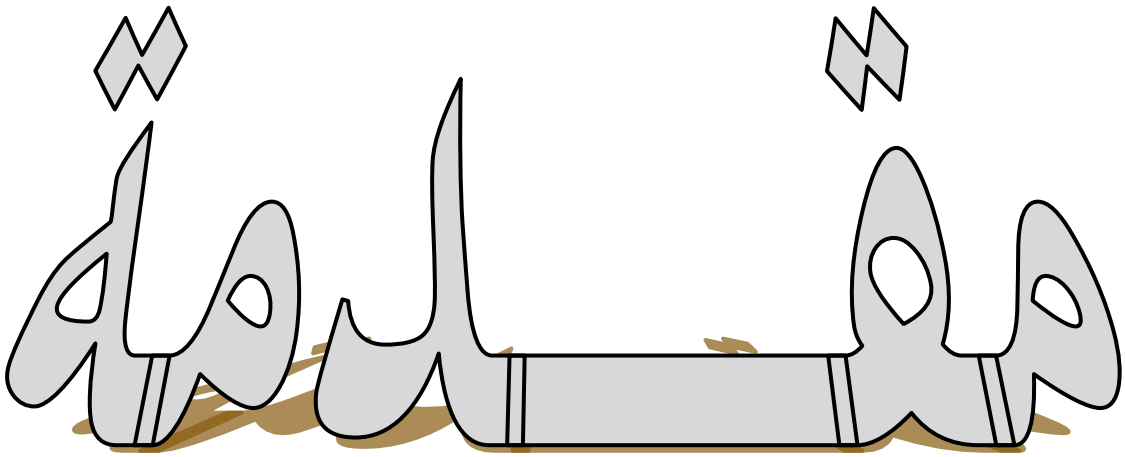
مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين –محمد صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين وبعد:

تعد اللغة العربية لغة التنزيل القرآني ، وهي من وسائل الثروة المعرفية الإنسانية، لأنها من مقومات الأمة وأداة التواصل بينهم. لهذا اهتم العلماء والباحثين بتعليم وتعلم اللغة العربية وكل ما يتعلق بهذا الجانب، وهذا ما أدى إلى التغير الدائم والتجديد في العملية التعليمية-التعلمية.

أشارت الكثير من الدراسات والاهتمامات إلى تحديد وظائف اللغة العربية، وإلى كيفية تعليمها وفق جوانب مختلفة سواء كانت مادية أو وظيفية أو نفسية أو لسانية، إضافة إلى تحديد المنهجية المتبعة في تدريسها، قصد تنمية ومراعاة القدرات والخبرات اللغوية لدى المتعلم. ولا ننسى دور المعلم في تدريس هذه المادة ضمن طرائق ووسائل واستراتيجيات التدريس المختلفة والمتنوعة مع مراعاة واجبات المدرسة والبيئة المحيطة بالمتعلم.

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية ألوانا شتى من المقاربات التعليمية-التعلمية بدءا بالمقاربة بالمضامين التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال، ثم المقاربة بالأهداف من 1996 إلى 2005. ثم اعتمدت المقاربة بالكفايات، والتي تم تطبيقها في مرحلة التعليم الثانوي منذ 2005.

والجدير بالذكر أن لكل من هذه المقاربات أسسا ونظريات تقوم عليها. فالمقاربة بالأهداف قامت على النظرية السلوكية، والمقاربة بالكفايات قامت على النظرية البنائية، وهي امتداد للمقاربة بالأهداف. ولتحقيق ذلك لابد من إتباع مناهج وطرائق في التدريس، فقد كان الإصلاح التربوي الجزائري حتمية فرضتها الظروف العالمية الحديثة.

وتعتبر المقاربة بالكفايات من أحسن النماذج التي اعتمدها الغرب في تطوير وبناء الإنسان المعاصر. لأنها منهاج يعتمد الجانب العلمي، بهدف تكوين إنسان ذو قدرة وكفاية على تطبيق خبراته ومعارفه في الميدان العملي. وهذا ما تتطلبه الحياة الحضارية المعاصرة، إذ لا يعد النجاح في المدرسة حقيقيا، إذا لم يتمكن المتعلم من توظيف معارفه في الواقع الفعلي العملي.

وعليه فلابد للمنظومة التربوية الجزائرية التغيير في المحيط المدرسي وفق مراعاة البيئة الاجتماعية والتراث الفكري لدى المتعلم، وأيضا مراعاة خصوصيات اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، لأن المجتمع يقيم بمدى استجابة نظامه التربوي لمتطلبات العصر مع الحفاظ على مقوماته وسيادته ،ولتحقيق ذلك لا بد من تنمية ذات وفكر المتعلم وتوفير جميع الهياكل التعليمية في مختلف الأطوار التعليمية والتخصصات العلمية عامة والتخصصات الأدبية خاصة.

كما أن الثورة المعلوماتية فرضت على العاملين في مجال تدريس اللغة العربية اعتماد أساليب وطرق حديثة للاستفادة من هذا التطور الالكتروني، ومحاولة توظيفه في تعليم اللغة العربية بصورة عصرية ورقمية. لأن هذا النمط التعليمي يقوم على تقديم التعليم لكل من يريده وفي أي وقت يريده، والمكان الذي يختاره، دون التقيد بالوسائل والطرق التعليمية المعتمدة في العملية التعليمية التقليدية.وبناءا على ذلك جاء اختيارنا للموضوع الموسوم ب: **تعليمية اللغة العربية بين الدعامات التقليدية والدعامات الرقمية** ،واقتضى منا الموضوع الوقوف على إشكالية الوسائل التقليدية في تدريس اللغة العربية والتطور التكنولوجي ،وأثره في تنمية المهارات اللغوية ،فما هي الاستراتيجيات المتبعة في تعليمية اللغة العربية قديما وحديثا ؟ وما دور التطور التكنولوجي في تنمية المهارات اللغوية ؟

وقد شدنا إلى هذا البحث ،واسترعى اهتمامنا جملة من الدوافع أهمها: معرفة تنامي طرق التدريس لأنشطة اللغة العربية ،والوقوف على ميكانيزمات التعليم في ضوء التطور الرقمي الحاصل في السنوات الأخيرة ،واستثناء معرفة الطرق القديمة والمعاصرة في تدريس اللغة العربية ،وأيضا كون الموضوع حديث الدراسة ،خاصة فيما يتعلق بمدى تأثير الرقمنة على تدريس اللغة العربية ،وكيفية استثمار تقنياتها في تطوير المهارات اللغوية.

وفي ما يبدو ،فإن البحث في إشكالية تعليم اللغة العربية ليس بطفرة مفاجئة ،لذلك وجدنا ما يكفي من الدراسات لإضاءة أسوار هذا الموضوع ،دون التقيد بدراسة أو انتفاء أخرى ،فمما اعتمدناه وكان له أثر بالغ في دراستنا نذكر: كتاب المؤتمر الدولي العاشر حول "مناهج تدريس اللغة العربية" للدكتور تاج الدين المناني ،ومذكرة الدكتوراه في تعليمية اللغة العربية "تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية" لخنيش السعيد ،وكتاب "تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق" لمحمد محمود الحيلة ،وأيضا كتاب "منظومة التعليم عبر الشبكات" لعبد الحميد محمد ،وكتاب "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح" لطارق عبد الرؤوف عامر ، وغيرها من الكتب و المقالات المعتمدة في بحثنا هذا.

ومن العادة أن يعترض سبيل الباحث صعوبات في بحثه ،والتي تمثلت في :التشعب الهائل للمادة المعرفية للموضوع ،وصعوبة فهم بعض المصطلحات والمفاهيم ،كون الموضوع حديث الدراسة في الجانب الإلكتروني ،مما تطلب

جهدا أكبر ووقتا أطول للوصول إلى الصورة المرغوبة للعمل ،مع التزامنا نحن طلبة الماستر بتقديم العمل بتاريخ محدد.

ومن طبيعة أي دراسة أن تعتمد على منهج يخصها بالعلمية ،وقد ناسب المنهج الوصفي دراستنا في قضايا تعليمية اللغة العربية تقليدا وتجديدا ،فكان هو المعين على وصف ظاهرة التدريس ،أي الكيفية المتبعة في تدريس اللغة العربية ضمن الدعامات التقليدية والدعامات الرقمية ،وكذا التحديات التي تواجه هذه اللغة في العصر الحالي ،والتطرق إلى الحلول العربية للمحافظة على اللغة الأم واسترجاع مكانتها الأصلية.

واقتضى منا الموضوع تقسيم خطة البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ،فقد جاء الفصل الأول بعنوان" **تعليمية اللغة العربية بين الرداءة والكفاية** " ،وتضمن المقاربات التعليمية-التعلمية القديمة والحديثة ،وتحديد الطرق والوسائل في تدريس اللغة العربية ،والبحث عن منهجية حديثة ،إضافة إلى الأسس المنهجية لتعليم اللغة العربية.

أما الفصل الثاني جاء معنونا ب: " **تعليمية اللغة العربية تحت ظل التعليم الإلكتروني**" ،واحتوى على دراسة التعليم الإلكتروني ،أنواعه ،أهدافه ،ومزاياه ،وأيضا تدريس اللغة العربية ضمن التطورات التكنولوجية ،والتحديات التي تواجهها في العصر الرقمي ،وفي الأخير خاتمة حول أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

ونخص بالشكر و التقدير لأستاذتنا المشرفة "بوهنوش فاطمة" ،التي رغم انشغالاتها الكثيرة إلا أنها كانت صاحبة الفضل في تيسير خطوات إنجاز هذا البحث ،والشكر الجزيل للأساتذة الكرام الذين أشرفوا على مناقشة هذا البحث ودراسته وتقييمه .

كما نرجو من الله التوفيق و النجاح في إتمام هذا العمل.

الطالبان

فشفوش سليمان

ناصري فاطيمة الزهراء

بتاريخ: 10 جويلية 2021

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية بين الرداءة والكفاية

أولا: من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات

I. المقاربة بالمضامين

II. المقاربة بالأهداف:

أ. مستويات المقاربة بالأهداف

ب. النظرية السلوكية والمقاربة بالأهداف

ج. الانتقادات الموجهة إلى المقاربة بالأهداف

III. المقاربة بالكفايات:

أ. مفهوم الكفاية

ب. مكونات الكفاية

ج. الأسس النظرية للمقاربة بالكفايات

د. تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات

IV. تعليمية اللغة العربية بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات

ثانيا: الطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة

I. مفهوم طريقة التدريس بين القديم والحديث

II. طرق تدريس اللغة العربية

III. توظيف الوسائط التعليمية في تدريس اللغة العربية

ثالثا: الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية

I. بين المنهج والمنهاج والبرنامج

II. علاقة المنهاج بتدريس اللغة العربية

III. عناصر الاتصال في الدرس اللغوي

أولا: من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات:

I. المقاربة بالمضامين:

مرت تعليمية اللغة العربية في الجزائر بمراحل مختلفة، تمثلت المرحلة الأولى في المقاربة بالمضامين، التي اعتمدت أسلوب التلقين وتخزين المعرفة. فهذه المقاربة اتسمت بالتراكمية، لأنها تتجه نحو تحصيل المعلومات واسترجاعها عند الامتحان.

فنحن لا طريقة التدريس وفق المقاربة بالمضامين، لأنها تم اعتمادها في وقت الحاجة، في مرحلة كانت الجزائر في بدايتها للنهوض والاستقرار والتحرر من ظلم الاستعمار[1].

وعليه ركزت هذه المقاربة على الجانب المعرفي، وهمشت الجانب الذاتي من أجل الوصول إلى الأهداف المسيطرة، حيث اهتمت بالمعارف والمعلومات، وحرصت على إتمام المقرر الدراسي في الوقت المحدد، دون النظر إلى المتعلم في الفهم أو الاستفادة أو التأثير الناتج من تلك المعارف على ذاته، معتمدة طريقة التلقين والتقليد من طرف المعلم والإلقاء من طرف المتعلم[2] .

ويكون التقويم فيه قائما على قياس الكم المعرفي لدى المتعلم، عن طريق خوضه لامتحانات ذات طابع معرفي مباشر.

ويكمن دور المعلم وهدفه وفق التدريس بالمحتويات في " الوصول بالتلاميذ إلى ضرورة الاقتناع بأن نتائج العملية التعليمية هي محصلة ما يكتسبه التلميذ من

---

[1]– ينظر: فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي–أنموذجا– مذكرة ماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، **2008-2009م**، ص:**27**.

[2]– ينظر: أ.أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، المركز الجامعي تمنراست، مجلة الموروث، العدد**3**، **2014**، ص:**285**.

معارف وحقائق وتنوع ثقافي، فيحدد لهم مسارا دراسيا على سلوك التلاميذ بعد عمليات التعلم"[1].

ومنه يشكل المعلم الركيزة الأساسية ومحور الاهتمام في هذا المنهاج التربوي، إذ يعمد إلى نقل المعارف والخبرات إلى المتعلمين معتمدا في ذلك على طريقة الإلقاء، في حين يطلب من التلاميذ استرجاع تلك المعارف كما نقلت إليهم، مما جعل الاختبارات تقليدية أي من نوع المقال، الأمر الذي جعل من المعلم يصب اهتمامه على طريقة التلقين والحفظ.

II. المقاربة بالأهداف:

إن العمل بالمضامين لفترة طويلة **(1962-1996م)**، فرض على القائمين بحقل التربية والتعليم التغيير في جل الجوانب، حيث اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية تسللا جديدا، وهو التدريس بالأهداف، أي تنظيم العملية التربوية، والتحسين من طريقة التدريس، وتقويم عمل وسلوك المتعلم، فبعد أن كان المتعلم يتلقى ويقلد ويحفظ، أصبح يتعلم ويفهم ويشارك. وفي ضوء هذا التقديم نطرح الإشكال الآتي: فيما تتمثل مستويات المقاربة بالأهداف؟ وما علاقتها بالنظرية السلوكية؟ وما هي الانتقادات التي وجهت إلى هذه المقاربة؟

أ. مستويات المقاربة بالأهداف:

يتمثل محور الفعل التعليمي – التعلمي ضمن المقاربة بالأهداف في المتعلم، لأنه يبحث ويكشف ويقارن ويشارك، ومن خلال هذه المقاربة "تتجلى التربية في بعدها المعياري من خلال الغايات والمرامي التي تسعى إلى بلوغها، والتربية في

[1]– خير الدين هني، تقنيات التدريس: لماذا ندرس بالأهداف؟، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، **1990**، ص:**24**.

بعدها البنائي والوظيفي من خلال المهام والأدوار والعمليات التي تقود إلى بلوغ تلك الغايات"[1]، وذلك عبر مستويات والمتمثلة في:[2]

- **المستوى العام:** ويحتوي على الغايات، المرامي والأهداف العامة.
- **المستوى الخاص:** ويتمثل في الهدف الخاص والأهداف الإجرائية.

[1]– محمد آيت موحى وعبد الكريم غريب وآخرون، درسنا اليوم من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية حل المشكلات، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، **1990**م، ص:**6**.

[2]– ينظر: فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات(مرجع سابق)، ص:**36**.

مستويات الأهداف كما وضعها بيرزيا سيزار[1]

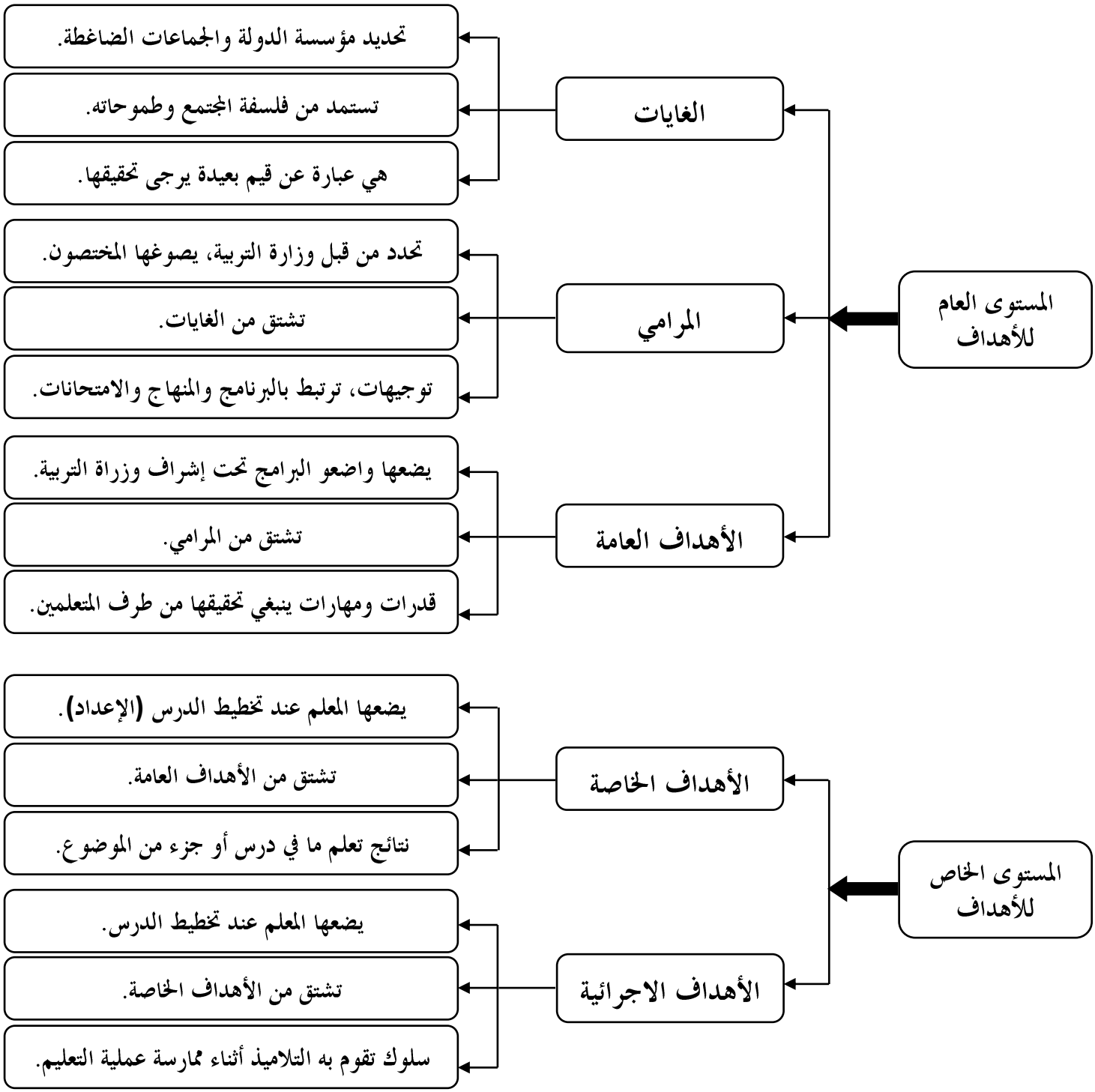

[1]– خير الدين هني، تقنيات التدريس: لماذا ندرس بالأهداف؟ (مرجع سابق)، ص:54.

يتضح لنا من المخطط أن:

- المستوى العام للأهداف يحدد لنا الغايات والمرمي والأهداف العامة|، وهي تدرس من طرف المنظومة التربوية من خلال جماعات التربية والتعليم، استنادا على فلسفة المجتمع وقيمه وطموحاته وتوجهاته، قاصدين بذلك تحقيق قدرات ومهارات وسلوكات في نهاية كل فصل دراسي.
- المستوى الخاص يشمل الأهداف الخاصة والإجرائية، لأنه خاص بالمعلم، حيث يقوم بتحديدها لإعداد درسه، مراعيا في ذلك النتائج المكن بلوغها والقابلة للتقويم.

ب. النظرية السلوكية والمقاربة بالأهداف:

تعتمد الأهداف في أسسها على النظرية السلوكية، لأن العلاقة القائمة بينهما علاقة وطيدة، لهذا كان اهتمام الباحثين في مجال التربية مسلطا على التدريس بالأهداف في المماسات اليومية للتعليم، حيث اعتمد التدريس بالأهداف على تقنيات مختلفة في صياغتها، وخاصة الأهداف الإجرائية، إضافة إلى تصنيف الأهداف وفقا للجانب المعرفي الوجداني.[1]

وعليه يدرس السلوك التحليلي "العلاقات بين الحوادث البيئية أو المثيرات وأفعال الكائن الحي أو الاستجابات" [2]، ويتم دراسة هذه العلاقات من خلال التقصي عن كيفية حدوث هذه العمليات التجريبية (تغيرات في السلوك) [3]، ولهذه

[1]– ينظر: فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات (مرجع سابق)، ص:**31**.

[2]– تر: د.علي حسين حجاج، مراجعة: د.عطية محمود هنا، نظريات التعلم–دراسة مقارنة–، عالم المعرفة، سلسلة كتب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، **1978**، ص:**147**.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص:**147**.

العمليات ثلاثة أنواع تتمثل في:"تقديم المثير وترتيب النتائج، وإجراء تبليغ الإشارات للتحكم المميز."[1]

لقد حاولت النظرية السلوكية وفق التدريس بالأهداف، تنظيم العملية التعليمية من خلال وضع استيراتيجية تضمن تعيين الأهداف المرجوة من الفعل التربوي.

لقد سطرت النظرية السلوكية وفق التدريس بالأهداف خطوات أساسية لبناء الدرس التعليمي–التعلمي، والتي تجلت في :[2]

- تحديد الهدف التعليمي: يتمثل دور المعلم في تحديد الهدف التعليمي الخاص بالدرس، و دور المتعلم في تحديد قدرته على تحقيق ذلك الهدف.
- تحديد الوضعية التعليمية–التعلمية المناسبة : تقوم هذه المرحلة على مراعاة الوسائل و المحتويات في ذلك الدرس .
- مراعاة أساليب التقييم التي من خلالها يتم التأكد من تحقيق الأهداف السابقة .

وعليه لكل من المعلم و المتعلم دور مهم في التخطيط لوضعية التعلم من أجل بلوغ الأهداف التربوية، فالأول يقوم بتحديدها و قياسها و تقييمها، و الثاني يقوم بإتباع الخطة المرسومة لاكتساب السلوك المطلوب. كما لهما الحق في اختيار الوسائل و الأدوات المستعملة في بلوغ تلك الأهداف التربوية.

وعليه تقتصر وظيفة المتعلم على الاستقبال و التي تتجلى في:

- " إقباله على التعلم و استعداده لتنفيذ أنشطته المختلفة .
- تنفيذه لتوجيهات المدرس خلال و أثناء سيرورة التعلم .

[1]– د.علي حسين حجاج، مراجعة: د.عطية محمود هنا، نظريات التعلم–دراسة مقارنة–المرجع السابق، ص:**147**.

[2]– ينظر: عبد الكريم غريب وعبد الرحيم آيت دوصر وآخرون، درسنا اليوم: من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية حل المشكلات (مرجع سابق)، ص:**71**.

• برهنته في نهاية السيرورة على مدى امتلاكه أو اكتساب السلوك المرغوب فيه من خلال القيام بانجازات قابلة للملاحظة و القياس ."[1]

إذن تصاغ أهداف الفعل التعليمي–التعلمي للمتعلم بفعل التأثير الخارجي، و الذي يكون عن طريق تلقي المعارف و تكوين المهارات، فهذا التأثير مصدره المعلم .

وعليه "يبدو أن كلا من السلوكية وبيداغوجيا الأهداف تعتمدان على تصور محدد لعملية التعلم مفاده أن تعلم المعرفة يتم في إطار يجمع بين الذات و المحيط، و يلعب المحيط الدور الحاسم و الأساسي في هذا التعلم."[2]

كما نجد أن السلوكية تنظر إلى التعلم على أنه رد فعل لتأثير خارجي، و يتجلى ذلك في قول واطسن:"أعطني مجموعة من الأطفال الأصحاء، و أعدك بأنني سآخذ واحدا منهم بالصدفة لأجعله ممثلا لأية مهنة أختارها أنا: طبيبا، قاضيا، تاجرا، متسولا، لصا، ..."[3]

إذن السلوكية ترفض الشعور أي كل ما هو غير مادي، فنظرتها للعملية التعليمية–التعلمية لا تختلف عن العلوم التجريبية كالفيزياء و العلوم الطبيعية و غيرها.

كما لوحظ أن التعلم يأتي من خارج الذات أي يمكن للمعلم أو المربي أن يشكل تلك الذات كما يريد، أي أن المحيط الخارجي يأخذ الدور الأكبر في التعلم بالنسبة للسلوكيين.

---

[1]– عبد الكريم غريب وعبد الرحيم آيت دوصر وآخرون، درسنا اليوم: من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية حل المشكلات (مرجع سابق)، ص: **75**

[2]– عبد الكريم غريب و عبد الرحيم آيت دوصر وآخرون، درسنا اليوم (مرجع سابق)، ص: **75**

[3]– المرجع نفسه، ص: **76**

وبهذا يتضح أن مبدأ السلوكية يقوم على التجربة حيث تكون مصدرا للمعرفة، لأن "عقل الإنسان عبارة عن صفحة بيضاء تطبع عليها التجارب التي يواجهها الفرد في حياته."[1]

وهكذا "تجلى البعد التجريبي و الوضعي للنظرية السلوكية من جهة و لبيداغوجيا الأهداف من جهة ثانية، فإذا كانت الأولى قد رفضت التعامل مع كل ما هو غير محسوس و تشبثت في أبحاثها و تجاربها بموضوعات عينية قابلة للملاحظة و للضبط التجريبي، فإن بيداغوجيا الأهداف بدورها قد رفضت التعامل في المجال التربوي مع المحتويات و المضامين التي لا تقبل أن تترجم في سلوكات ملحوظة و مقيسة."[2]

ومنه إن المقاربة بالأهداف لا تختلف عن السلوكية، فإذا كانت الأخيرة تقوم على مبدأ المثيرات الخارجية الناتجة عن المحيط الخارجي، فإن المقاربة بالأهداف قدمت المعارف و الخبرات على شكل مثيرات يتلقاها المتعلم أثناء العملية التعليمية–التعلمية، و ركزت على تحقيق الهدف الذي يكون في شكل سلوك، حيث يكون الأخير قابلا للملاحظة و القياس.

وخلاصة القول أن المتعلم "لا يراد من تعلمه سوى تحقيق مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تظهر في ممارسات سلوكية على مستوى الفعل و اللفظ أو الحركة أو في تغييرات تحدث على مستوى الاتجاهات و المواقف و الأفكار و القدرات المختلفة."[3]

---

[1]– عبد الكريم غريب و عبد الرحيم آيت دوصر وآخرون، درسنا اليوم (مرجع سابق)، ص: **76**

[2]– المرجع نفسه، ص: **77**

[3]– خير الدين هني ،تقنيات التدريس: لماذا ندرس بالأهداف ؟(مرجع سابق)، ص: **47**

ج. الانتقادات الموجهة إلى المقاربة بالأهداف:

إن الخلفية النظرية لهذه المقاربة أثرت سلبا على اعتمادها كمنهجية في التدريس وهذا ما أدى إلى فشلها، لأنها:[1]

- خنقت الابتكار و الإبداع لدى ذات المتعلم، فقد جعلت منه عنصرا سلبيا، حيث يستقبل أي تعليم مبرمج على خطة و اختيار لم يكن شريكا فيهما.
- أفقدت هذه المقاربة الإطار السوسيو–ثقافي للعملية التعليمية، إذ حولته إلى مجرد سلوكات محايدة و ميكانيكية.
- صعوبة تحقيق بعض الأهداف التربوية، لأن هذا النموذج فتت التعلم إلى مكتسبات جزئية.
- النقص في التنسيق بين المواد.
- تقليص مبادرة كل من المعلم و المتعلم.

وعموما إن هذه المقاربة بشكلها العام، اهتمت بالسلوك و أهملت الذات و العقل، لأن الصياغة السلوكية للأهداف "تنتج أهدافا قصيرة المدى، و لا تذكر أداة التعلم بوضوح، أي تجزيء التكوين إلى تعلمات، إضافة إلى إهمالها لعملية التحويل."[2]، إذن هذا النموذج يعتمد مبدأ التعليم لا التعلم.

III. المقاربة بالكفايات:

مرت المنظومة التربوية الجزائرية على مراحل مختلفة في اعتمادها لمنهجيات التدريس، من بينها المقاربة بالكفايات التي تسعى إلى جعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية، أي الفاعل الرئيسي فيها، و يبقى الأستاذ في

[1]– ينظر: العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، جامعة وهران–السانية–، كلية العلوم الاجتماعية، **2010–2011**، ص: **64**

[2]– فاطمة الزهراء بوكرامة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر،**2008**،ص:**137**

مرتبة المساعد على تنمية و بناء ذات المتعلم. و في هذا الصدد: ما هي الكفاية وما مكوناتها ؟ وما هي الأسس النظرية لهذه المقاربة؟ و كيف يتم تدريس اللغة العربية ضمنها؟

أ. مفهوم الكفاية:

أشار الكثير من الباحثين و العلماء إلى تعدد مفهوم الكفاية، سنذكر منها:

أ. **تعريف بيرينو:** "الكفاية هي قدرة الشخص على تفعيل موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات."[1]

تبين من خلال هذا التعريف أن الكفاية ركزت على تحويل المهارات و المعارف إلى إنجازها و إدماجها، و أيضا ركز على قدرة المتعلم و إتقانه لتلك المهارات.

ب. **تعريف محمد الدريج:**" الكفاية هي قدرات مكتسبة، تسمح بالسلوك و العمل في سياق معين، و يتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة."[2]

أي أن الكفاية هي مجموعة من المعارف الإجرائية المنظمة التي يعتمد عليها التلميذ في مواجهة أي وضعية تعليمية-تعلميه، حيث يتمكن من إنجاز ما طلب منه معتمدا على المعارف الإجرائية السابقة، لتحقيق الكفاية اللازمة.

[1]- بوداود حسين ومحمد داودي، النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفايات-آمال و محاذير-، مجلة الدراسات،الأغواط، ع**4**،**2006**،ص:**103**

[2]- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح،الدار البيضاء، **2003**، ص:**16**

ومنه تعتبر الكفاية من نماذج التدريس الهادف إلى تنمية قدرات المتعلم و مهاراته على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني، كما تسعى إلى بناء ذات المتعلم على أساس تسخيره لمواجهة مختلف المشكلات التي تواجهه.

ب. مكونات الكفاية:

تعتبر المقاربة بالكفايات اتجاها جديدا يرمي إلى التطوير والارتقاء بالمتعلم إلى أعلى درجات التعليم والتربية استنادا إلى نظام تكاملي من الخبرات والمهارات والتصورات وتبعا لهذا القول تتمثل مكونات الكفاية في:

1. **المهارة *(Habilité)***: وهي "ما يتهيأ من خلال استعدادات وراثية وكفايات حركية تعني خصوصا المعرفة الفعلية."[1]

إذن المهارة طريقة بيداغوجية ترتبط بالمجال الحركي والمعرفي حتى الوجداني، فهي هدف للتعلم وفق عدد من القدرات التي تمكن المتعلم من الإنجاز وفي وقت قصير.

2. **القدرة *(Capacité)***: "هي استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني أو المهني كما يمكن أن تكون فطرية تنمى من خلال الخبرة."[2]

فالقدرة استعداد متقدم، يمنح الفرد الأداء الكامل لنشاط بدني أو مهني أو عقلي لتحقيق النجاح أو الوصول إلى الهدف المراد ولا يتم ذلك إلا بتفاعل المعلم مع مضمون الدراسة، و ارتباطه بمحتويات تعليمية–تعلمية من خلال التدرب عليها وإتقانها والتعبير عنها بالأفعال(يعرف، يحلل، يراسل، يفهم، يطبق، يرسم...)

[1]– فاطمة الزهراء بوكرامة، الكفاءة مفاهيم ونظريات (مرجع سابق)، ص:**130**

[2]– المرجع نفسه ، ص:**130**.

3.**الاستعداد (*Aptitude*)**: هو "القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع و الاستعداد كالأداء كامن وهو نجاح كل نشاط...يمكن أن يكون للفرد استعداد لغوي جيد كالقدرة على مخاطبة الجمهور..."[1]

وعليه يمثل الاستعداد قدرة المتعلم على أداء الفعل التعليمي–التعلمي بنجاح، وهذا الاستعداد يشرف عليه المعلم، من خلال تعامله الدائم مع تلاميذه، حيث يشجعهم و يحفزهم على إنجاز العمل.

4.**الأداء أو الإنجاز (*Performance*)**: "يعتبر هدفا بيداغوجيا يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي ملاحظا بمعنى أن الإنجاز هو مؤشر القدرة والاستعداد."[2]

ويقصد به قدرة المتعلم على إنجاز العمل المطلوب منه، ويكون مستعدا لذلك وقاصدا النجاح في مهمته.

ومنه إن الكفاية رد فعل لفشل أسلوب المقاربة بالأهداف نظرا للتركيز على المضامين و إغراق المتعلم بالكم الهائل من المعارف غير الضرورية، والتي لا تتماشى مع متطلبات الحياة، حيث لا تتيح للمتعلم الفرصة لاستثمارها في حياته العملية، ومنه تظهر الكفاية في قدرة الفرد على التعلم لتحقيق الأهداف حيث تكتمل في شكل سلوك يخضع للملاحظة و التقويم.

ج. الأسس النظرية للمقاربة بالكفايات:

تبنت المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفايات في مجال التعليم بعد فشل ما سبق من تخطيطات، إذ اعتبرت أن المعلم يجب أن يوظف معارفه في

[1]– فاطمة الزهراء بوكرامة، الكفاءة مفاهيم ونظريات (مرجع سابق)، ص:**132**.

[2]– فاطمة الزهراء بوكرامة،الكفاءة مفاهيم ونظريات(مرجع سابق)،ص:**134**

حياته اليومية، وخاصة في ميدان الشغل فالتعليم البنكي أي حشو و ملء الذاكرة بمعارف لا فائدة منه، في وقت يشهد العالم تسابق نحو إنتاج المعرفة وتطويرها واستثمارها. ومنه نطرح التساؤل: ما هي الأسس النظرية للمقاربة بالكفايات؟

1. **النظرية البنائية:** سميت بالنظرية البنائية لأنها تجسد المعرفة العقلية على أنها تبنى و لا تعطى مباشرة حيث "ينطلق بياجي من المسلمة القائلة بوجود أساس وراثي من خلاله تبنى المعرفة وتتكون الأطر العقلية، بتفاعل الذات مع المحيط وذلك لغاية ضرورية بيولوجية هي التكيف مع البيئة وتحقيق التوازن بين الذات والمحيط."[1]

بطبيعة الحال أن هناك علاقة قائمة بين المتعلم ومحيطه، ومن خلاله يبني معارفه بنفسه اعتمادا على الواقع المعاش، وإن اختل توازن هذه العلاقة لابد من تجديد العمليات التعلمية، وهذا للتكيف عن طريق الاستيعاب ودمج المكتسبات السابقة باللاحقة لإنتاج تعلمات جديدة ذات قيمة.

استطاع بياجي بسط قضايا هامة في النظرية البنائية منها:

"إن اكتساب اللغة ليس عملية إشراطية بل وظيفية إبداعية، وهي ليست قائمة على التقليد دوما".

- إن المعرفة عند الطفل تنشأ من مجموعة أفعال، يقوم بها في وسطه، لأن أحداث الوسط هي عوامل تعلم خارجية، وهي تمثل مصدرا من مصادر المعرفة، وأن الدماغ يحوي من المعرفة أكثر بكثير مما يدخل فيه من الخارج."[2]

[1] – محمد الراجي،بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم،طوب بريس،الرباط،**2007**،ص:**98**.

[2] – حفيظة تازوروتي،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري،دار القصبة للنشر،الجزائر،**2003**،ص:**65**.

سير العملية التعليمية وفق النظرية البنائية: [1]

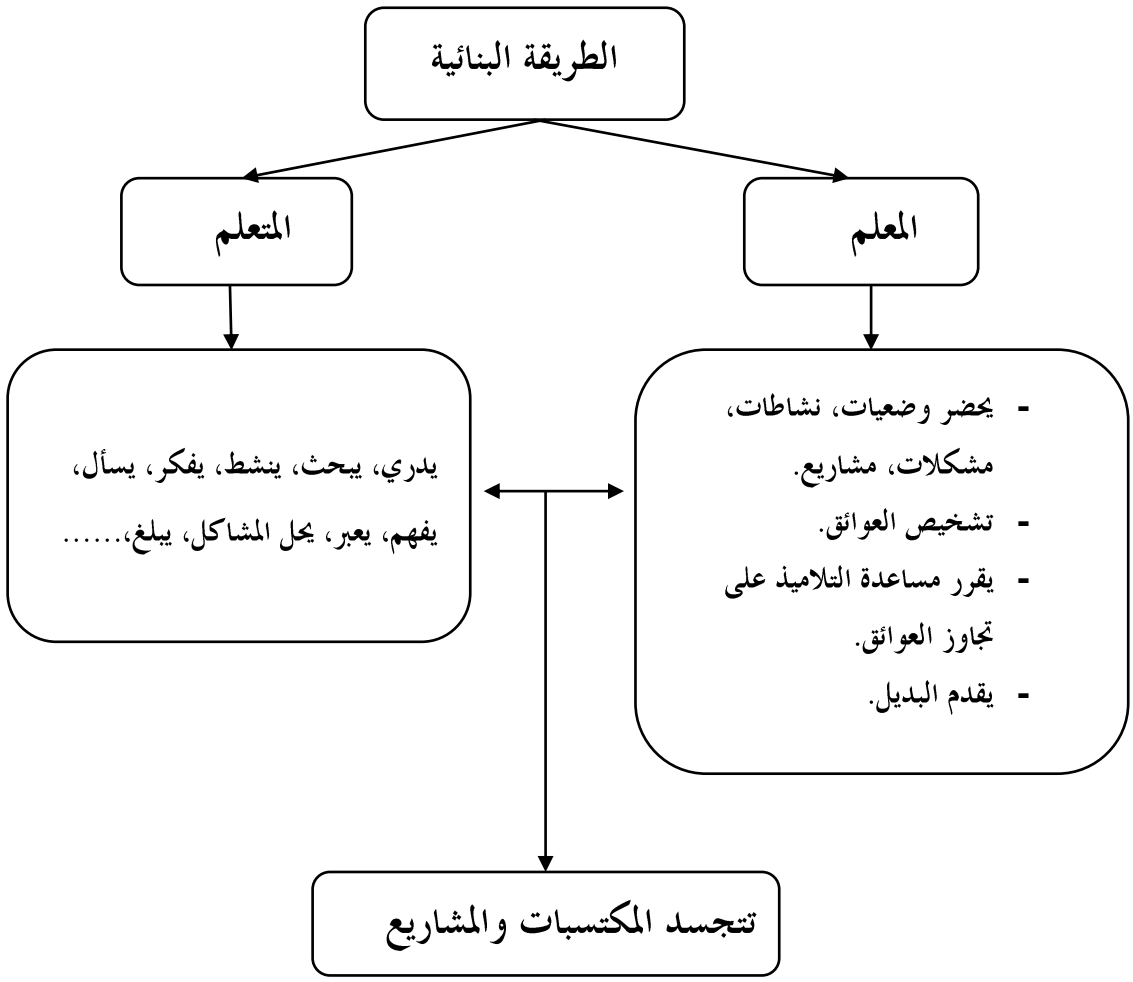

يتبين لنا من هذا المخطط أن:

1. يتمثل دور المعلم ضمن الطريقة البنائية في العملية التربوية في التحضير للدروس والوضعيات، وتشخيص المشكلات مع تقديم المساعدة في تجاوزها

2. يتجسد دور المتعلم ضمن الطريقة البنائية في العملية التربوية في الإدراك والبحث وحل المشكلات.

2. النظرية التحويلية التوليدية: تنطلق هذه النظرية من العالم تشومسكي، حيث أشار إلى أن اللغة خاصية إنسانية متميزة، إذ "من المفيد أن نفهم أن الملكة

[1]– محمد الراجي،بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم(مرجع سابق)،ص:**98**.

اللغوية خصيصة إنسانية، فاللغة ليست نظاما للاتصال و حسب، فنحن نستعمل اللغة للتعبير عن الفكر ولإنشاء العلاقات الشخصية من غير اهتمام خاص بالاتصال، كما نستعملها كذلك في اللعب وفي أغراض إنسانية متعددة."[1]

وهنا قصد تشومسكي بالملكة اللغوية قدرة الإنسان على الإبداع والابتكار، وهي خاصية فطرية لا شعورية في نظره.

حيث كان من الأوائل الذين استخدموا مصطلح الكفاية في دراسة اللغة، وقصد بها:"قدرة متكلم مستمع مثالي في عشيرة لغوية متجانسة على إنتاج وتحويل عدد لا متناهي من الجمل الصحيحة...إن الكفاية اللغوية هي مجموع القواعد الضمنية والمستخدمة لميكانيزمات إنتاج الألفاظ في لغة ما."[2]

ومنه أشار هذا التعريف إلى أن الكفاية ضمن النظرية التوليدية التحويلية إذ يمتلكها جميع الناس حيث يمكنهم القدرة على فهم وإنتاج اللغة.

3. **النظرية التواصلية :** يرى ديل هيمز :"أن كفاية تشومسكي غير كافية لتطور عملية الضبط الوظيفي للغة، ويتضمن هذا الضبط القدرة على تكييف المنتوجات اللغوية مع الرهانات التواصلية وخصائص السياق."[3]

لاحظنا من مفهوم الكفاية التواصلية تقاربا كبيرا لمفهوم البلاغة عند العرب(معرفة الوصل من الفصل ومطابقة الكلام لمقتضى الحال).

فإذا كانت الغاية من تدريس اللغة تنمية الكفاية التواصلية فإن "هيمز يقترح التمييز بين الكفايات السردية والحوارية والبلاغية والإنتاجية وكفايات التلقي."[4]

---

[1]– محمد الراجي، بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم (مرجع سابق)، ص:**18**.

[2]– العربي سليماني، الكفايات في التعليم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، **2006**، ص:**17**.

[3]– العربي سليماني، الكفايات في التعليم (مرجع سابق)، ص:**19**.

[4]– المرجع نفسه ،ص:**19**.

ويرى كل من كنال وسوين(***Canale et Swain***) أن الكفاية التواصلية تتكون من:

- الكفاية النحوية: وتتمثل في الألفاظ والمصطلحات والنطق والبنيات النحوية.
- الكفاية السوسيو–لسانية: وتتمثل في معرفة قواعد الاستعمال الملائم للغة.
- الكفاية الخطابية: تتمثل في انسجام واتساق النصوص والملفوظات.
- الكفاية الاستيراتيجية: تتمثل في استراتيجيات التواصل اللفظية وغير اللفظية التي يمكن أن تستعمل لسد ثغرة والنقص في المخزون اللغوي."[1]

وعليه يكون انطلاق تعليم اللغة وفقا للرصيد الاجتماعي الثقافي، وتتمثل اللغة التواصلية في كفايات المتعلم في التواصل الفعال، لأن هذه المقاربة تسعى أساسا إلى تطوير مهارة التواصل.

د. تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات:

اعتمدت هذه المقاربة طرائق نشيطة وفعالة لتدريس اللغة العربية، بهدف ممارسة مختلف أشكال اللغة استماعا وكتابة وقراءة ومحادثة، من بين هذه الطرق نذكر:[2]

1. التعليم بالمشاريع: وهي طريقة تدعو إلى تحفيز المتعلمين على التساؤل والاستكشاف والبحث عن مختلف الحلول للمشاكل التعليمية، لأنها من نماذج التعليم المركز على المتعلم، فهي تربط بين المفاهيم الأكاديمية والحياة المباشرة للمتعلم.

2. التدريس بالمشكلة: يعتمد هذا الأسلوب في التعليم البحث والتقصي وإثارة روح التساؤل لدى المتعلم، لأنها أداة مهمة لتنمية المعرفة وبنائها، وهي تتميز بوضع

[1]– العربي سليماني، الكفايات في التعليم (مرجع سابق)، ص:**39**.

[2]– ينظر: أ.سيواني عبد المالك،تجويد التحصيل في اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات،جامعة بجاية، مجلة اللغة العربية، ع**3**،**2014**،ص:**110**.

المتعلم أمام تساؤلات تتماشى مع واقعه، كما أنها تدفعه إلى الاستكشاف والبحث وفق خطوات علمية.

كما أن هذه المقاربة مجموعة من الأهداف والمرامي في تدريس اللغة العربية على النحو التالي:[1]

3. الأهداف:

- ربط المعارف المكتسبة بالمعارف الجديدة، عن طريق النصوص، ويتمثل ذلك أثناء التعبير التواصلي، حيث يتم ربط آليات اللغة للموضوع القائم، وخلال التواصل الكتابي يتم استنباط الأفكار من طرف المتعلم مستخدما أدوات الربط المكتسبة سابقا.
- استعمال المعارف اللغوية المكتسبة وتوظيفها في الحياة المدرسية والواقعية.
- تدريب المتعلم على كفايات الفكر الاجتماعي، والربط بين الخبرات في الميدان الواحد، والقدرة على اندماجه في حل المشاكل والوضعيات.
- إكساب المتعلم مجموعة من الخبرات من خلال استنتاجها من النصوص مع توظيفها في سياقات ذات دلالة تمنحه القدرة على التواصل.

4. المرامي:

- النظرة العلمية إلى الحياة الواقعية.
- الربط بين الحياة اليومية والواقعية مع التعليم.
- إتباع مبادئ التعلم والتكوين.
- تحويل الخبرات النظرية إلى خبرات نفعية.[2]

---

[1]– أ.سيواني عبد المالك،تجويد التحصيل في اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات (مرجع سابق)،ص :**105**.

[2]– ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة–الجزائر–، **2005**، ص:**10**.

وعليه إن التعلم الفعال والأفضل للغة العربية وفق المقاربة بالكفايات هو"التعلم الذي يصحبه الفهم ويعقبه التطبيق على شؤون الحياة" [1]، لأن العملية التعليمية–التعلمية تكون فعالة من خلال بناء وضعية/ مشكلة (***Problème/situation***)، قصد تقويم مدى قدرة المتعلم على الإدماج.[2]

وتعتبر هذه المقاربة اختيار منهجي يتيح الفرصة لمتعلم اللغة العربية من إعداد نفسه للتصدي لمشاكل الحياة عن طريق تنمية معارفه اللغوية وتوظيفها في مختلف المواقف، لأن "اللغة منزل الكائن البشري"[3]، فهي جوهرة حياته وبها يكون متفاعلا مع بيئته الاجتماعية.

IV. تعليمية اللغة العربية بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات:

وفي هذا الصدد سنجسد محاور اللغة العربية ضمن المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات في الجدول الآتي:

[1]– عيسى الجراجرة، النظرية التربوية البراغماتية، مجلة الفيصل، ع**81**، شركة الطباعة السعودية، **1983**، ص:**74**.

[2]– ينظر: أ.سيواني عبد المالك، تجويد التحصيل في اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات(مرجع سابق)، ص:**104**.

[3]– أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، الكويت، ع**212**، **1996**، ص:**35**.

جدول يوضح تعليمية اللغة العربية بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاية:[1]

المحاور	مقاربة تعليمية اللغة بالأهداف	مقاربة تعليمية اللغة بالكفاية
1 طبيعة المنهاج:	• المقرر الدراسي مرادف للمنهاج. • تركز على الكم الذي يتعلمه الطالب. • تركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. • تهتم بالنمو العقلي للمتعلم. • تكيف المتعلم للمنهاج.	• المقرر الدراسي جزء من المنهاج. • تركز على الكيف. • تهتم بطريقة تفكير المتعلم والمهارات التي تواكب تطوره. • تهتم بجميع أبعاد نمو الطالب. • تكيف المنهاج للمتعلم.
2 تخطيط المنهاج:	• يعده المتخصصون في المادة الدراسية. • يركز على منطق المادة الدراسية. • محور المنهاج: المادة الدراسية.	• يشارك في إعداده جميع الأطرف المؤثرة والمتأثرة به. • يشمل جميع عناصر المنهاج. • محور المنهاج: المتعلم.
3 المادة الدراسية:	• غاية في حد ذاتها. • لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. • يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. • المواد الدراسية منفصلة. • مصدرها الكتاب المقرر.	• وسيلة تساعد على نمو الطالب نمو متكامل. • تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. • يبنى المقرر الدراسي في ضوء خصائص شخصية المتعلم. • المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. • مصادرها متعددة.
4 طريقة التدريس:	• تقوم على التعليم والتلقين المباشر. • لا تهتم بالنشاطات. • تسير على نمط واحد. • تتقيد في استخدام الوسائل التعليمية.	• تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم. • تهتم بالنشاطات بأنواعها. • لها أنماط متعددة. • تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
5 المتعلم:	• سلبي غير مشارك. • يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.	• إيجابي مشارك. • يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.
6 المعلم:	• علاقته تسلطية مع الطلبة. • يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات. • لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. • دور المعلم ثابت. • يهدد بالعقاب.	• علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل. • يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل. • يراعي الفروق الفردية. • دور المعلم متغير. • يوجه ويرشد.

[1] – أ.أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة (مرجع سابق)، ص:293-294.

ومن خلال هذا الجدول تبين لنا أن:

- المعلم مالك المعرفة ومنظمها ومقدمها في المقاربة بالأهداف، أما في المقاربة بالكفايات فالمتعلم هو المحور الأساسي.
- الاهتمام بالجانب المعرفي في المقاربة بالأهداف، على خلاف المقاربة بالكفايات فهي تهتم بجميع الجوانب الحياتية التعليمية للمتعلم.
- التقيد بالوسائل التعليمية في التدريس ضمن المقاربة بالأهداف، وتنوعها وحرية اختيارها ضمن المقاربة بالكفايات.

ثانيا: الطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة:

يتطلب تدريس اللغة العربية طرق ووسائل تعليمية، حتى يتمكن المتعلم من تعلم المهارات اللغوية، وهناك التقليدية والحديثة منها، ولكل منها تأثير سواء بالإيجاب أو السلب على المتعلم. وفي هذا الصدد سنتحدث عن مفهوم الطريقة بين القديم والحديث، وطرق تدريس اللغة العربية مع الوسائل التعليمية المعتمدة في ذلك.

I. مفهوم طريقة التدريس بين القديم والحديث:

حسب أقوال علماء التربية تعني طريقة التدريس:"الخطة التي ينتهجها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تعليمهم."[1]

وهي أيضا: "الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي، لتحقيق وصول المعارف بأيسر الطرق وأقل الوقت والنفقات."[2]

[1]– أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة، كتاب المؤتمر الدولي العاشر: مناهج تدريس اللغة العربية، جامعة كيرالا–الهند–، **2017**م، ص:**63**.

[2]– المرجع نفسه، ص:**63**.

ويعني مما سبق أنها الوسيلة والأسلوب والخطة في نقل المعارف من مصادر مختلفة ومتعددة إلى المتعلم.

ومن المنظور التقليدي تعتبر الطريقة:"قصر التعليم على إدخال المعلومات إلى عقول المتعلمين، دون الوصول إلى أهدافه الأخرى"[1]، أي عدم مراعاة تحقيق الأهداف التربوية، والاقتصار على حشو المعارف في أذهان المتعلمين.

أما من المنظور الحديث هي:"وسائل لتنظيم الإطار الخارجي الذي يحيط بالمتعلم، كي يغير من سلوكه المعرفي والأدائي والوجداني."[2]

وعليه العصر الحديث يتجاوز كل الأهداف التربوية وصولا إلى عملية الإبداع والابتكار اللغوي.

II. طرق تدريس اللغة العربية:

تتعدد الطرق في التدريس لذا"يجب أن لا يركز المنهاج على طريقة على حساب طريقة أخرى بل تختار الطريقة الصحيحة والمناسبة في الوقت المناسب وحسب المادة الدراسية، كما يجب أن نستعمل أكثر من طريقة للتدريس."[3]

ومما سبق ذكره سنشير إلى هذه الطرق في تدريس اللغة العربية بين القديم والحديث، وهي كالآتي:[4]

1 -طريقة الإلقاء: تعتبر من الطرق التقليدية حيث يصب كل الاهتمام فيها على المعلم من خلال تقديم المعلومات وشرحها وتبسيطها وتحليلها للمتعلم بشكل مباشر

[1]– – أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة،المرجع السابق، ص:**63**.

[2]– المرجع نفسه، ص:**63**.

[3]– هاشم السمرائي وابراهيم القاعود ود.محمد عفله المومني، المناهج: أسسها وتطويرها ونظرياتها، دار الأمل، عمان، ط**2**، **2000**، ص:**58**.

[4]– ينظر: أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية البحث عن منهجية حديثة(مرجع سابق)، ص:**64-65**.

وهي مفيدة في الجانب النظري فقط على حساب الجانب التطبيقي وتستعمل في المحاضرات والشرح لتقديم المعلومات فقط والوصف ورواية القصص والحكاية.

2 - **الطريقة القياسية:** تعتمد على القواعد والحقائق العامة وتمثلت هذه الطريقة في بعض النماذج من دروس النحو العربي لأنها تنتقل من العام إلى الخاص أي من القاعدة إلى المثال، وهي طريقة سهلة.

3 - **الطريقة الاستقرائية– الاستنتاجية:** وهي طريقة عكس السابقة (القياسية) أي الانتقال من الخاص لإلى العام ويتم ذلك بعرض النماذج والأمثلة لدراستها ثم استنتاج القاعدة، وهي الطريقة المناسبة في تدريس قواعد النحو، غير أنها بطيئة في توصيل المعارف ولا تقدم أمثلة كافية للوصول إلى قاعدة متكاملة.

4 - **الطريقة الحوارية–السقراطية:** ترتكز هذه الطريقة على مبدأ النقاش والحوار أي السؤال والجواب لتحقيق الأهداف العلمية، حيث يقوم المعلم " بطرح مجموعة من الأسئلة متجاهلا كل المعارف والمعلومات، ليرشد المتعلم إلى حقائق المعلومات وأصولها، وينبغي أن تكون الأسئلة والحوار في مستوى المتعلم، وأن يعطي لهم حرية التفكير والتعبير، وأن يساعدهم على إخراج أفكارهم، وأن يكون حريصا على توجيههم لما يريد."[1]

إلا أن بها عيوب، فهي بطيئة في الوصول إلى الحقائق، وعدم مراعاة القضية الأساسية لكثرة الأفكار والمعارف والخروج عن الموضوع.

5 - **الطريقة الاستنباطية (طريقة هاربات):** وهي من الطرق الحديثة في التدريس، يمثل فيها المتعلم دور الباحث والمستقرئ والمستنبط لمعرفة الحقائق والأحكام

[1]– أ.د.أحمد عفيفي ،وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة(مرجع سابق)،61.

العامة وتكون طريقة البحث فيها من الجزء إلى العام، و قد سطر هاربات خطوات لهذه الطريقة وهي:

- التمهيد: يتم فيها تقديم مجموعة من المعارف والمعلومات لبدء الدرس.
- العرض: يتم فيه طرح الحقائق الجديدة للمتعلم.
- الربط : يتم فيه مقارنة الحقائق الأولية مع الحقائق الجديدة، مثال:
- الفاعل(رفع)، نائب الفاعل(رفع): تشابه
- المفعول به(نصب)، الفاعل(رفع): تضاد
- التعميم: يتم فيه جذب إنتباه المتعلم بعرض حقائق مماثلة للدرس لتعميم القاعدة.
- التطبيق أو المراجعة: وهي آخر خطوة يتم فيها تطبيق ما اكتسبه المتعلم لمواضيع جديدة.

6 -طريقة المشروع: تعود هذه الطريقة للفيلسوف الأمريكي "جون ديوي" ، ويمر فيها المتعلم على خمس مراحل وهي:

"- الشعور بالصعوبة أو المشكلة.

- معرفة موضع الصعوبة أو المشكلة وتحديدها.
- الإيحاء أو الإشارة إلى الحل الممكن.
- التفكير في هذا الحل وفي طرقه والاستدلال على صحته.
- الملاحظة أو التجربة للوصول إلى قبول الحل المرغوب به أو رفضه[1]

وتتميز هذه الطريقة بالاستقلالية في التفكير و الاعتماد على النفس، وفي الوقت نفسه تحتاج إلى مهارة واسعة وجهد عقلي لكل من المتعلم والمعلم.

[1]– أ.د.أحمد عفيفي ،وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة(مرجع سابق)، ص:**67**.

7 -طريقة حل المشكلات: وفيها يعتمد المتعلم على نفسه أي تنشيط الذات من خلال توظيف المهارات اللغوية من قراءة وتعبير وكتابة وغيرها، حيث يلاحظ المعلم المتعلم ويستنتج الأخطاء الناتجة منه ويقوم بمناقشتها لتجنبها مستقبلا.

وهناك طرق أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار نذكر منها: "طريقة التمثيل، التسجيلات الصوتية، الرحلات والزيارات المدرسية، القصة، التعليم الفردي الإرشادي، طريقة النص الأدبي، طريقة النشاط."[1]

III. توظيف الوسائط التعليمية في تدريس اللغة العربية :

تعرف على أنها أدوات حسية أي مخاطبة حواس المتعلم من السمع والبصر[2]، لأنها تلعب دورا هاما في إنجاح العملية التعليمية–التعلمية، ومن أهم شروطها:[3]

- تكون مرتبطة بالطريقة ومختصرة للوقت والجهد.
- التمكن من استخدامها والعمل بها.
- مراعاة التنوع والاختلاف في استعمال الوسائل لمعرفة الفروق الفردية، وارتباطها بالأهداف التعليمية.
- أن تكون أداة مساعدة في التعاون بين المتعلمين لتكامل نمو التلاميذ من الناحية الاجتماعية والعاطفية وغيرها.

أما في ما يخص أنواع هذه الوسائط أو الأدوات التعليمية سنتطرق إليها كما يلي:[4]

---

[1]– – أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة،المرجع السابق، ص:**67**.

[2]– المرجع نفسه، ص:**68**.

[3]–ينظر: سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط**1**،م**1**،**2006**، ص:**78**.

[4]– ينظر: سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، المرجع السابق، ص:**68**–**69**.

1 الأفلام التسجيلية والصورة: تلعب هذه الوسيلة دورا كبيرا في توضيح الرمز اللغوي وإعطاء الوصف الصحيح، حيث يمكن إعادة العرض وهذا مفيد لأنها تقرب المعنى للحقائق والمعلومات وتعطي لها صورة حية.

2 التسجيلات الصوتية: وتتميز ب: – توفير المعارف المتعلقة بالعنصر الصوتي.

- توفير الأجهزة التسجيلية وسهولة استعمالها وإعادة الاستماع لها.
- القدرة على عمل نسخ أخرى و توزيعها.
- تتيح فرصة الوقت للمعلم، لكي يتمكن من الشرح والتحليل.

3 زيارة المتاحف: تساهم في إحياء روح الانتماء الوطنية للمتعلم، وتفتح له الآفاق للمعرفة من الجانب الثقافي والتاريخي.

4 الكتاب المدرسي: وله أهمية كبيرة حيث يمثل أداة الربط بين المعلم والمتعلم في استنتاج المعلومات والمعارف.

5 السبورة: وتلعب دورا هاما، فهي واسطة بصرية يجب على المعلم حسن استغلالها واستعمالها، لأنها تستخدم عند الشرح لدرس لغوي، ولها أنواع منها: الطباشيرية–الوبرية–البلاستيكية–المضيئة...الخ.

6 استخدام الحاسوب.

7 استخدام الأنترنت في الحصول على معلومات إضافية.

كما نجد أن هذه الوسائط التعليمية تلعب دورا كبيرا في إنجاح العملية التعليمية– التعلمية، ولها أهمية كبيرة في القدرة على توصيل المعلومات والمعارف والخبرات للمتعلم، وتتمثل هذه الأهمية في:[1]

- تساعدالمعلم على إيصال المعلومات للمتعلم عن طريق الحواس حيث تقلل من جهد المعلم.
- تنمية الفكر والفهم للمتعلم من خلال الخبرات الحية المثيرة.
- قدرة المتعلم على المشاركة، سواءا بالتعليق أو النقد بعد المشاهدة الحسية.
- إثارة النشاط الذاتي للمتعلم.
- تنمية الثروة اللغوية وتعزيز الخبرة الإنسانية.
- توفير الوقت لكل من المعلم والمتعلم.

ثالثا: الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية:

تمهيد: تلعب المناهج دورا مهما في الحياة الإجتماعية في نقل المعارف والثقافات، لذا يقول أحد السياسيين:" إذا سألتم عن مستقبل أمة، فضعوا أمامي مناهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها" [2]، لأن المنهج الدراسي ينظم العملية التعليمية ويوجهها نحوالحاجات والمطالب الدينية والقومية، و من هذا المنظور ما هو الفرق بين المنهج والمنهاج والبرنامج ؟ وما علاقته بتدريس اللغة العربية ؟ وفيما تتمثل عناصر الاتصال في الدرس اللغوي ؟

[1]– ينظر: أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة(مرجع سابق)، ص:**68**.

[2]– أ.مباركي محمد ، الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية والعوامل المؤثرة، جامعة العربي التبسي–تبسة–، الجزائر، كتاب المؤتمر: مناهج تدريس اللغة العربية، **2017**، ص:**210**.

I.بين المنهج والمنهاج والبرنامج

أ –المنهج: هو مجموعة من الخطوات والمراحل المتبعة وفق خطة منظمة سابقا من طرف الباحث لدراسة موضوع أو ظاهرة ما (بيولوجية، سيكولوجية، رياضية، إيكولوجية ...)، لهذا نجد التعدد والتنوع في المنهج حسب الظاهرة المدروسة، فهناك المنهج التاريخي، والمنهج التركيبي، والمنهج العلمي، والمنهج المقارن، والمنهج الوصفي ...الخ.[1]

ب – المنهاج:

جاء في لسان العرب لابن منظور:"نهج: طريق، نهج: بين واضح، هو النهج"[2]، وفي التنزيل القرآني قال الله تعالى: ﴿**لِكُلّ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَة وَمِنهَاجا**﴾ [3]، بمعنى الطريق الواضحة السهلة.

1. هو مجموع المعارف والخبرات التربوية والأنشطة التعليمية المقدمة من طرف المدرسة لتلاميذها سواءا داخلها أو خارجها، قصد تنمية سلوك التلاميذ وتعديله نحو الأفضل.[4]

2. البرنامج: وهو " لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها، وتقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات."[5]

---

[1]– ينظر:دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل الجودة، ع**6–7**مزدوج،**2012**،ص:**120**.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط**1**، ج**2**، **1992**، ص:**38**.

[3]– سورة المائدة، الآية:**48**.

[4]– ينظر: إدريس بوحوت: مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية،**2016**، ع**64**، ص:**103**.

[5]– دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل الجودة(مرجع سابق)، ص:**121**.

3. المفهوم التقليدي للمنهاج الدراسي: يقصد به مجموعة الحقائق والمعارف والخبرات والمفاهيم التي يتم تدريسها للتلاميذ على شكل مواد دراسية.[1]

4. المفهوم الحديث للمنهاج الدراسي: هو تلك النشاطات والممارسات المخططة من قبل المدرسة قصد مساعدة التلاميذ على النمو الكامل، وتحقيق النتائج والأهداف التعليمية–التعلمية المنشودة، سواءا أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.[2]

II. علاقة المنهاج بتدريس اللغة العربية

تعتبر اللغة أداة إتصال بين الفرد وغيره لإدراك ميولاته وطموحاته، كما أنها وسيلة للتعبير عن مشاعره وآلامه [3]، فهي تقوم بترجمة انفعالات النفس التي تميز الفرد عن غيره.

فاللغة تتيح الفرصة لنا للانتفاع والإستفادة في أوقات الفراغ عن طريق المطالعة لتزويدنا بالمعارف والخبرات الجديدة، وتمثل أيضا دور الوسيلة المقنعة في جو المناقشة والحوار وإبداء الرأي للوصول إلى الحقيقة، وهذا ما جاء في القرآن الكريم لقوله عز وجل ﴿ ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ ٱلإِنسَٰنَ مِن عَلَقٍ * ٱقرَأ وَرَبُّكَ ٱلأَكرَمُ * ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلقَلَمِ * عَلَّمَ ٱلإِنسَٰنَ مَا لَم يَعلَم ﴾ [4] .

نلاحظ أنه تم تكرار كلمة اقرأ مرتين، فالأولى تشير إلى كيفية تعلم الإنسان القراءة، أي منهج القراءة، وتفيد الثانية القراءة نفسها وهي مخاطبة الرسول –صلى الله عليه وسلم– بمنهاج واضح.[5]

---

[1]– ينظر:إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته(مرجع سابق)، ص: **105**.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص: **107**.

[3]– ينظر: أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة(مرجع سابق)، ص:**211**.

[4]– سورة العلق، الآية: **1–5**.

[5]– ينظر: أ.مباركي محمد، الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية والعوامل المؤثرة(مرجع سابق)، ص:**211**.

ومنه إن ربط المنهاج بتدريس اللغة العربية يكون بتعليم المتعلم المهارات اللغوية(الاستماع، الكتابة، القراءة، التحدث). تتطلب اللغة ممارسة فعلية وجهد عقلي لكل من المعلم والمتعلم لإنجاح عملية تدريسها وهذا ما يعتبر المنهاج الصحيح، لأن هذه المهارات تربط بين جوانب العملية التعليمة لذلك تحتاج إلى الممارسة اليومية والتدرب عليها.

فقد ذكر الأستاذ مباركي محمد أنه قام بهذه التجربة ومارسها طيلة مسيرته في التعليم في شتى مراحله، حيث كان يبدأ "مباشرة في أول الحصة بتوجيه أسئلة صرفية(نطق الأحرف الهجائية وتصحيح الأخطاء)، وتصريف بعض الأفعال لاسيما المعتلة منها، وكيفية البحث عن الكلمات في المعاجم و مطالبتهم بإعراب جمل بعد تركيبها التركيب السليم."[1]

وقد كان يقوم بتكرار هذه العملية في كل حصة، وقد كان نتيجة ذلك الاستعداد الكبير والنشاط المتزايد للمتعلمين [2]، ومنه يكون المتعلم متمكنا من الاستعمال اللغوي السليم.

ومما سبق يتضح لنا أن المهارات اللغوية ليست بمجرد دروس تلقينية وقوالب جاهزة، لأنها تقوم على مبدأ معين يلبي حاجات المتعلم سواء في معرفة ما يكتبه وما يقرأه أو م ـــا يسمعه وينصت له، ودليـــل ذلك جـاء في قرآننا الكريم لقوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلقُرءَانُ فَٱستَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ﴾[3]

[1]– أ.مباركي محمد، الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية والعوامل المؤثرة(مرجع سابق)، ص:**211**.

[2]– المرجع نفسه، ص:**216**

[3]– سورة الأعراف، الآية: **204**.

فالاستماع موصول بالإنصات، ولكي ينجح المعلم في مهمته التدريسية يجب أن يعرف ما يحتاجه المتعلم من اللغة.

III. عناصر الاتصال في الدرس اللغوي:

وتتمثل عناصر الاتصال في الدرس اللغوي في المثلث الديداكتيكي، الذي يتكون من المعلم و المتعلم والمادة الدراسية، وسنقوم بشرح مبسط لهذه العناصر[1]

1. **المعلم:** يمثل دور المرسل حيث يكون نقطة انطلاق العملية التعليمية، والذي يجب أن يكون ماهرا وقادرا على تقديم المعلومات بكيفية مبسطة لا تتعب المتعلم.

ويجب أن يكون صاحب الكفاية ة والأداء اللغوي الجيد، يقول تشومسكي:"يشير مصطلح الكفاية اللغوية إلى قدرة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الأحداث اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته."[2]

2. **المتعلم:** يمثل دور المتلقي و المكتسب للمعارف والخبرات وهو المحور الأساسي الذي يبنى من أجله النظام التعليمي وفق شروط بيداغوجية، ويجب أن يكون قادرا على :

- استعمال المهارات اللغوية بالطريقة السليمة.
- استغلال ما تعلمه من خلال تطبيقه في الميادين العلمية.
- المناقشة وإبداء الرأي والحوار.
- اكتساب سلوك علمي رفيع.
- الاندماج في الصراع اللغوي بين اللغات.

---

[1]– ينظر:أ.د.أحمد عفيفي، وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة(مرجع سابق)، ص: **213**.

[2]– هيام كريديه، الألسنية–رواد وأعلام–،دار وائل، **2010**،ط**1**، ص: **210**.

3. المادة اللغوية: هي الجوهرة الناتجة من المعلم والمتعلم، فهي تقوم بتغذية عقل المتعلم وتنمي ذاته التعليمية، لكي يجسدها ويمارسها في حياته المستقبلية.

مما سبق ذكره، نلاحظ.

وعليه اتضح لنا من الدراسات السابقة أن تدريس اللغة العربية ضعيف تماما سواء بما يتعلق بالطريقة أو التحصيل المعرفي، لذا لا بد من البحث عن منهجية جديدة لتتماشى مع متطلبات العصر الحديث، وتوظيف تقنياته في تدريس اللغة العربية.

الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية تحت ظل التعليم الإلكتروني

اولا: التعليم الإلكتروني :

I. المفهوم والأنواع
II. الأهداف والمبادئ
III. المزايا والعيوب
IV. واقع تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية في ضوء التعليم الإلكتروني(الجامعة الإفتراضية):

ج. الأسباب التي أدت الى تراجع اللغة الفصحى في الوسط الجامعي.
د. التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية(الجامعة الافتراضية).

ثانيا: اللغة العربية أمام تحديات الرقمنة:

I. مكانة اللغة العربية وأهميتها حديثا:
أ. أهمية اللغة العربية ومكانتها.
ب. عالمية اللغة العربية.
II. حظ اللغة العربية من التطور التكنولوجي:
أ. مفهوم التعريب
ب. دواعي وأهداف التعريب
ج. مفهوم التخطيط اللغوي
د. أهمية التخطيط اللغوي
III. التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الرقمي

ثالثا: تعليم اللغة العربية تحت ضوء التطورات التكنولوجية:

I. دور الحاسوب التعليمي في تعليم اللغة العربية:
أ. كيفية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية
ب. دواعي استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية
II. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها رقميا :
أ. ضرورة التعليم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها
ب. الكتاب الالكتروني ومزاياه
ج. دور المعلم الرقمي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها
د. مواقع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها
III. الحلول العربية للرقي باللغة الأم رقميا.

توطئة : يشهد العالم في عصرنا الحالي تطورا تقنيا واسعا في وسائل الاتصال و المعلومات والذي يسيطر على العديد من مجالات الحياة، من أهمها التعليم ،وذلك من خلال دمج هذه التقنية الجديدة في المنهجية التقليدية لخلق تعليم رقمي متكامل اعتمادا على توفر الإمكانيات و الوسائل التكنولوجية الالكترونية ، فما هو التعليم الالكتروني؟ و ما هي أهدافه و ما هي أهم مبادئه؟

أولا : التعليم الالكتروني

I. المفهوم و الأنواع:

1. المفهوم:

من خلال تصفح كثير من الدراسات حول التعليم الالكتروني، وجدنا تنوعا و تعددا كبيرا لمفهوم هذا المصطلح ، و التي سنذكر منها:"هو طريقة ابتكاريه لإيصال بيئات التعلم الميسرة،والتي تتصف بالتصميم الجيد و التفاعلية و التمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص و المصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم، المفتوح و المرن."[1]

ويقصد بهذا إن التعليم الالكتروني يشمل كل تعليم يعتمد على التقنيات الحديثة كليا أو جزئيا في العملية التعليمية.

ونجده أيضا أنه:"طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته و وسائطه المتعددة من صورة ، رسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي ،

[1]- آل محي عبد الله، الجودة في التعليم الالكتروني: من التصميم إلى استراتيجيات التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، **2006**، مسقط، عمان، ص**26**.

المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة."[1]

لقد أشار هذا المفهوم إلى أن التعليم الالكتروني هو كل تعليم يعتمد فيه المتعلم على مختلف الوسائل الحديثة، سواء كان هذا التعليم عن بعد أو عن قرب.

وعرف التعليم الالكتروني على أنه:"نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها، بواسطة الشبكات الالكترونية، وبالاعتماد على البرامج و التطبيقات، التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصورة و الصوت، وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة"[2]

ومنه يعد التعليم الالكتروني مصدرا استراتيجيا للتعليم الحالي وذلك للحاجة المتزايدة لعلاج النواقص في العملية التعليمية.

وعليه يكون بناء العملية التعليمية من خلال تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بهدف تسهيلها، وإعطاء صورة جديدة لها، تكون عصرية و رقمية، لأن هذه التقنية تراعي التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في التحصيل المعرفي.

2. **الأنواع:** والتي تمثلت في:

- التعليم الالكتروني المتزامن (***Synchronouse – Learning***): هو أسلوب تقني عالي يعتمد على الشبكة العالمية للمعلومات لإيصال و تبادل المواضيع و الدروس و المحاضرات بين المعلم و المتعلم وذلك عبر:

[1]- الموسى عبد العزيز، التعليم الالكتروني: مفهومه–خصائصه–فوائده–عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، **1423**ه، جامعة الملك سعود، ص**31**.

[2]- سالم أحمد محمد، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، القاهرة، **2004**، ص**86**.

- غرفة المحادثة الفورية (***Real Time Chat***).
- الفصول الافتراضية (***Virtual Classroom***).

ويتميز هذا النوع بتوفير الوقت والجهد و تقليل التكلفة.

- التعليم الالكتروني غير المتزامن (***Asynchronouse – Learning***): يتم فيه انتقاء الوقت و المكان من طرف المتعلم بما يناسب ظروفه و تحصله على حصص و محاضرات وفق منهاج دراسي ما، وذلك بواسطة بعض أدوات وتقنيات التعليم الالكتروني منها:

- البريد الالكتروني (***E-mail***).
- نقل الملفات(***Exchange***).
- الأقراص المدمجة (***CD***).
- مجموعات النقاش (***Discussion Groups***).
- التعليم المدمج (***Blended Learning***).

يشمل هذا النوع على العديد من وسائط التعلم منها: مقررات التعلم الذاتي، التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت..... الخ.

II. الأهداف و المبادئ:

1. الأهداف: تتجلى غاية التعليم الالكتروني في مايلي:

- تعدد مصادر و مراجع المعلومات والخبرات مع محيط تعليمي تفاعلي جديد ومتطور.
- توثيق العلاقة بين المدرسة و الحياة الخارجية للمتعلمين.

- تعزيز عمليات تبادل الآراء والمعلومات التربوية والحوارات القائمة بين المعلم و المتعلم والمساعدين بالاعتماد على تقنيات الاتصال المختلفة.
- اكتساب المعلم المهارة اللازمة لاستخدام التقنية التعليمية الالكترونية.
- اكتساب المتعلم المهارة اللازمة لاستعمال التقنيات الحديثة.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال توفير التعليم الذي يتناسب مع كل فئة عمرية مختلفة.
- تنمية دور المعلم في العملية التعليمية حتى تتوافق قدراته مع التطورات التكنولوجية و التقنيات الرقمية.
- توفير التقنيات الالكترونية و الشبكات التعليمية لتأطير و تنظيم عمل المؤسسات التربوية و إدارتها.

ونجد أيضا أن "محمد محمود الحيلة" سطر أهدافا للتعليم الالكتروني كما يلي:[1]

- توفير الخدمات المساعدة في العملية التعليمية – التعليمة في الجامعات.
- تعميم التعليم الالكتروني في المجتمع مع نشر ثقافة هذه التقنية لاستمرار التعليم.
- توفير الهياكل الأكاديمية و التعليمية في المدارس الثانوية و الجامعات من خلال الصفوف الافتراضية.
- تعزيز نظام القبول في المعاهد و الجامعات و الاختبارات المختلفة عن بعد بمصداقية عالية لتوفير الوقت و الجهد لكل من المعلم و المتعلم على خلاف الطرق التقليدية.

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، **2000**، ط**2**، ص**419**.

2. المبادئ: يقوم التعليم الالكتروني على أسس و مبادئ، والتي تتمثل في[1]:

- **التفاعل:** وهو من أهم مبادئه، وهو نوعين: الأول يتمثل في تفاعل المتعلم مع المحتوى والثاني هو تفاعل الجانب الشخصي و الاجتماعي مع المعلم، وقد يكون هذا التفاعل متزامنا أو غير متزامن.
- **التمركز حول المتعلم:** وفيه يستفيد المتعلم من اختلاف و تنوع وسائل التعليم الالكتروني، فهي بدورها تساهم في تلبية حاجات المتعلم و دراسة أنماط التعلم بهدف تنمية وتطوير المحتوى التعليمي وفق ما يناسب المتعلم.
- **التكامل:** بمعنى الدمج فقد اختلفت الأدوات المعتمدة في التعليم في ظل العصر التكنولوجي من حيث الشكل والإمكانية، فقد تحولت من عالم « الماكرو » إلى عالم « الميكرو » وإلى عالم « النانوميكرو » ، وكان هذا نتيجة لتوفير المسافة الزمنية و المكانية بحيث لم يسبق لها الوجود من قبل.

دعم وتعزيز دوافع التعلم المستمر: وتكون فيه:

- تنمية مواهب و قدرات المتعلم.
- تحفيزه على المبادرة والاعتماد على النفس.
- إمكانية المتعلم من إعادة المحتوى في أي وقت حتى يتوصل إلى المعارف الذي يريدها.

- **المرونة والمساواة:** يتصف التعليم الالكتروني بالمرونة لأنه يتماشى مع مستوى وظروف و متطلبات المتعلم.

[1]- ينظر: حمدي أحمد عبد العزيز، التعليم الالكتروني: الفلسفة-المبادئ-الأدوات-التطبيقات، دار الفكر، عمان، **2008**، ط**1**، ص**31-32**.

- **الموثوقية:** وتكون فيها:

- تتيح الانترنت الفرص المتنوعة للمتعلم في التعامل و التعلم في الحقل التربوي التعليمي.

- إمكانية الوصول إلى أحكام و قوانين و بيانات حقيقية مع المشاركة في تعليمات مباشرة وهذا ما يزيد من مصداقية و موثوقية العملية التعليمية بالنسبة للمتعلم.

- **التعلم الجماعي:** ويكون فيه العمل الجماعي بين المتعلمين، وهذا ما يسمى بمجتمع التعلم الذي يهدف إلى تحقيق النظرية الفلسفية للتعليم الالكتروني.

- **الحداثة والإجرائية:** يتصف العصر الرقمي بجوهرة التغيير والتجديد، وباعتبار التعليم الالكتروني وسيلة من وسائل الرقمنة، إذن فالحداثة من أهم المبادئ التي يقوم عليها التعليم الالكتروني.

III.المزايا و العيوب:

1. مزايا التعليم الالكتروني:

يختلف التعليم الالكتروني عن أنماط التعليم التقليدي بمزايا و سمات تتعلق بطبيعته وفلسفته، والمتمثلة في:[1]

- **الكونية:** وذلك بإمكانية الوصول إلى التعليم الالكتروني في أي وقت ومن أي مكان دون عوائق من خلال شبكة الانترنت العالمية.

- **التفاعلية:** حيث يوجد تفاعل بين المعلم و المتعلم ومحتوى المادة العلمية.

[1]-ينظر: نادر سعيد شمي وسامح سعيد إسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، **2008**، ط**1**، ص**239**.

- **الفردية:** تكمن في توافق التعليم الالكتروني مع متطلبات كل متعلم مع تلبية حاجاته ورغباته، وكذلك يراعي المستوى العلمي للمتعلم، مما يساعد على التقدم في المحتوى أو البرنامج وفقا لسرعة الفهم والإدراك عند كل متعلم.
- **التكاملية:** وهنا تكون كل مكونات التعليم الالكتروني متكاملة في ما بينها ة لتحقيق الأهداف التربوية المحددة.
- **الجماهيرية:** تتمثل في إمكانية التعامل والتفاعل مع المحتوى التعليمي لأكثر من فرد في مختلف الأماكن، وذلك في نفس الوقت دون تحديده لفئة دون أخرى من الناس.

كما أشار كل من "دلال ملحسن استيتيه" و "عمر موسى سرحان" إلى خصائص أخرى وفق منظورهما، والتي تتجلى في:[1]

- المرونة في الزمان والمكان، وذلك لاستطاعة المتعلم على الحصول عليه من أي مكان وفي أي وقت.
- توفير البيئة التعليمية السليمة للمتعلم على خلاف الواقع الفعلي.
- عدم الالتزام بالفئة العمرية للمتعلم، لأنه يحفز على التعلم المستمر مدى الحياة.
- سهولة استخدام هذه التقنية في التحصيل ألمعلوماتي.
- التزام المتعلم بتوفر تقنيات هذا النمط التعليمي، منها الانترنت والملحقات والحاسوب.

[1]- ينظر:دلال ملحسن استيتيه وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم الالكتروني:(مرجع سابق)، ص286.

2. عيوب التعليم الالكتروني:

مما لاشك فيه أن التعليم الالكتروني لا يخلو من العيوب والسلبيات، والتي يمكن إفرادها كالآتي:[1]

- زيادة كلفة التعليم على المتعلم، حيث يدفع زيادة على ما كان يدفعه في النظام التقليدي.
- سيطرة الملل في التعليم الإلكتروني على كل من المعلم والمتعلم.
- لا يوجد تعايش وتفاعل اجتماعي بين المعلم والمتعلم.
- يؤثر بالسلب في بعض الأحيان من جانب الثقافة الوطنية والقيم الاجتماعية.
- كما نجد "صعوبة التعرف إلى الجوانب الإنسانية المتعلقة بخبرة المعلم وسلوكياته التي تشكل أساسا للقدوة الحسنة للمتعلم."[2]

وقد تحدث "طارق عبد الرءوف عامر" عن بعض السلبيات وهي:[3]

- القصور في تنمية الجانب الوجداني للمتعلم.
- صعوبة تنمية المهارات النفسحركية لدى المتعلم.
- عدم القدرة على إعداد المعلم من الجانب التربوي.
- تعزيز الجانب الانطوائي بكثرة.
- عدم القدرة على التفاعل الجماعي بين المتعلمين، إضافة إلى المعلم.
- القصور في القيام بالأنشطة الثقافية و الاجتماعية والرياضية التي توافق الأنشطة العلمية، مما يؤثر بالسلب على ذات المتعلم.

---

[1]- ينظر: عبد الستار العلي وعامر إبراهيم قند ليجي وغسان العمري: المدخل إلى إدارة المعرفة، دار الميسرة للنشر، عمان، **2006**، ط**1**، ص**317**.

[2]- المرجع نفسه ، ص**317**

[3]- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، **2007**، ص**177**.

- مراعاة حاسة السمع والبصر، وإهمال باقي الحواس، مما يؤدي صعوبة التفاعل في الأنشطة العلمية والتطبيقية.

وخلاصة القول يعتبر استعمال التقنيات الحديثة من الأهداف الأساسية في المجال التعليمي في أي دولة كانت، إذ بها يمكن تنمية قدرات المتعلم و تحفيزه على التعليم في العصر الذي نعيشه، فقد ساهم التعليم الالكتروني في فتح آفاق جديدة وعصرية لكل من المعلم والمتعلم، نحو تطوير وتحسين العملية التعليمية – التعليمة .

IV. واقع تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية في ضوء التعليم الالكتروني(الجامعة الافتراضية):

تعتبر الجامعة من أهم المراحل التعليمية، واللغة من أهم دعائمها، فهناك يتعرف المتعلم على شتى جوانب الحياة، فيصبح باحثا عن المعارف والمعلومات، وواعيا لحقيقة هويته وانتمائه، ومدركا للحياة الداخلية والخارجية.

ويشهد واقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية – تحت ظل الرقمنة – منافسة شرسة من اللغات الأجنبية من جهة و العامية من جهة أخرى، والتي طغت على أقسام اللغة والأدب العربي، مما أدى إلى تهميش اللغة الفصحى، وتراجع مكانتها بين أبنائها وأمتها.

ومنه جاء هذا المطلب لدراسة الإشكالية التالية: ما هي الأسباب التي أدت إلى تراجع اللغة العربية في الوسط الجامعي؟ وفيم تمثلت تجربة الجزائر في التعليم الإلكتروني؟

1. الأسباب التي أدت إلى تراجع اللغة الفصحى في الوسط الجامعي:

من المؤسف أن اللغة العربية تتعرض للتهميش، في المكان الذي يجب أن ترفع فيه عاليا، وبين الأفراد والمجتمعات التي يجب أن تحافظ عليها ويعود تراجع اللغة الفصحى لأسباب مختلفة، نذكر منها:[1]

- **العولمة:** تعتبر من المسائل التي اعترضت طريق اللغة العربية، فهي:"نظام عالمي جديد قائم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون الأخذ بعين الاعتبار للحضارات والقيم، والثقافات والأعراف، والحدود الجغرافية والسياسية السائدة في العالم قاطبة."[2]

ويقصد بهذا التعريف أن الهيمنة تكون للغة الأقوى، حيث يتم تهميش اللغات الأخرى، لأنها متخلفة وغير قادرة على مواكبة ومسايرة الثورة التكنولوجية.

ومن بين هذه اللغات اللغة العربية، لأنها تعتبر لغة جامدة، ومن هذا المنطلق كانت اللغة العربية هدفا لأنصار العولمة، لتحطيمها ومسح ثقافتها وهويتها، لأنهم يدركون أن اللغة الفصحى هي:"اللغة التي من خلالها استوعب المواطنون حقائق الإسلام، وهي الأداة التي بها يناجون خالقهم في كل يوم، ويفهمون القرآن، ويطلعون على التراث والتاريخ والآداب، وبها يتواصلون مع أبناء جنسهم ويحسون بانتمائهم القوي.."[3]

---

[1]- ينظر: أ.حدة روباش، تراجع اللغة العربية في الأوساط الجامعية وأثره على المجتمع، اليوم الدراسي العاشر حول: اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، **2016**، ص**84**إلى **87**.

[2]- علاء الدين ناطوريه، وأثرها في العالم الثالث: التحدي والاستجابة،دط، دار زهران للنشر، عمان، ص**9- 10**.

[3]- عبد القادر فوضيل، دور جمعية العلماء المسلمين في الدفاع عن اللغة العربية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي لبلادنا، أشكال الصمود والمقاومة- المجتمع المدني وترقية استعمال اللغة العربية (ضمن أعمال المجلس الأعلى للغة العربة بالجزائر)، **2006**، ص**22**.

ومنه يعتبر الالتماس باللغة العربية قضاء على هويتها وثقافتها، والجامعة هي المكان المناسب لتحقيق ذلك، لأن فئة الطلاب هم نخبة الأمة، وهم أساس بناء الهوية وثوابتها، فإن ثم اختلال توازن هذه الفئة، سيتم بكل بساطة اختلال توازن المجتمع.

ومما لاشك فيه أن:"المجال اللغوي سيكون المجال الأول الذي تدخل منه العولمة، لتدمير مقومات الأمة الذاتية، وبذلك تنهار المعنويات في كل نواحي الحياة الثقافية والاجتماعية، ولا يعود للأمة عندئذ إلا الخضوع للغالب أو للأقوى لغة وعلما."[1]

فقد كان علينا أن نقوم برد فعل معاكس للمحافظة على تلك المقومات، وعدم السماح لأي محاولة تغريبية، تهدف إلى التقليل من شأن اللغة الفصحى.

- **مناقشة اللغات الأجنبية:** لقد أصبح إتقان اللغات الأجنبية عند أبنائها اعتزازا بالنفس وافتخارا بها، وكأنهم أبناء تلك اللغة، بل وأصبحت اللغة العربية اللغة الدخيلة في حجر دارها، وقد حذر الدكتور صالح بلعيد من هذا النوع قائلا:"أخاف على هذا الجيل ومن سيأتون من بعده من الذوبان والزج بأنفسهم في أوهام الحراقة اللغوية،والترامي على اللغات الأجنبية، لقطف البريق الذي يشع ولا ينير، لغة أجنبية تضل ولا تهدي، تفرق ولا تجمع، تحتقر اللغات الوطنية وتزيحها من الاستعمال بدعوى العجز العلمي." [2]، فهذا هو الواقع المرير الذي تعيشه اللغة العربية بين أبنائها، فطلبة اليوم اعتبروا عن لغتهم إلا من رحم ربي.

[1]- صالح بلعيد، اللغة العربية في ظل حوار الثقافات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، **2012**، ع**12**، ص**23.**

[2]- صالح بلعيد، المواطنة وأخواتها، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، **2012**، ع**11**، ص**156**.

- **تشجيع اللهجات على حساب اللغة الفصحى:** تعرف الجزائر بالتنوع الكبير للهجات المختلفة، لأنها بلاد كبيرة، ومتعددة الأعراق، وعلى رأس هذه اللهجات اللغة العربية، لكن الاستعمار حاول التفريق بين الشعب الجزائري عن طريق هذا التنوع، وقد نجح الاستعمار في ترسيخ هذه الفكرة، فكثرت المطالبة للتعليم بالعامية، فقد لوحظ تحقق هذه المطالبة في أغلب أقسام التدريس، سواء قبل المرحلة الجامعية أو أثنائها.
- **طرائق التدريس:** يشكل التنوع والتعدد في طرائق التدريس في الجامعة الجزائرية مشكلا كبيرا، لأنها موحدة في المنهجية، وهذا ما يؤدي إلى خلق صراع لانهاية له في التعليم.

كما أن التكوين الضعيف والخبرة الناقصة للأساتذة أسهم في تلك المشاكل.

- **إجبار الطلبة على دراسة هذا التخصص:** يعتبر تخصص اللغة العربية في الجامعة الجزائرية كسلة مهملات، لأنه لا قيمة له ولا اعتبار له. والمؤسف أنه يتم توجيه الطلبة المتحصلين على المعدلات المتدنية في شهادة البكالوريا إلى هذا التخصص، لعدم حصولهم على رغباتهم. وهذا سبب كافي لفقدان الرغبة في تعلم اللغة العربية وتهميشها حتى أنه يؤدي إلى كره ونبذ هذه اللغة دون وعي منهم.
- **الاستهزاء باللغة الفصحى:** إن للأسباب السابقة دورا كبيرا في إعاقة تعليم اللغة العربية في الجامعة، لأن الطلبة أصبحوا يستهزؤون بها، وما هي إلا ورقة لنيل الشهادة للحصول على وظيفة، وهذا ما أدى إلى عدم المبالاة لتعلم اللغة الفصحى والتطور في مهاراتها اللغوية، مما أثر بالسلب على المعلم والمتعلم، وأيضا ازدراء

المجتمع للغة العربية، حتى أصبح عيبا الحديث باللغة العربية أو حتى التصريح بدراستها كتخصص في الجامعة.

2. التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية(الجامعة الافتراضية):

- **مفهوم الجامعة الافتراضية الالكترونية:**

تختلف الجامعة الافتراضية عن الجامعة التقليدية كثيرا، لإعتمادها على الشبكة المعلوماتية والاتصالات عن بعد في التدريس، بهدف إنشاء حرم جامعي متكامل ذو نظرة عصرية.

وقد كان للجامعة الافتراضية المجال الواسع لتعريفها، نذكر منها:"هي تلك الجامعة التي تخلص طلابها من حواجز الزمان و المكان، ويكون التعلم والتواصل بها من خلال التقنيات التكنولوجية المختلفة ومن أبرزها الانترنت"[1]

أشار هذا التعريف إلى أنها تسهل العملية التعليمية لطلابها، ويمكن اعتمادها في أي وقت وفي كل مكان.

وهي أيضا:"مؤسسة للتعليم عن بعد، تعتمد في عملها على الانترنت في توصيل المعلومات للدارسين في أماكن إقامتهم، وتحتوي على أقل ما يمكن من المتطلبات المادية، لأن معظم نشاطاتها إلكترونية، حيث يستطيع الطلاب الوصول إلى فعاليات الجامعة الالكترونية وإلى العروض التربوية التي تقدمها عن طريق الانترنت باستخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات."[2]

---

[1]- أحمد بن فحوص خالد، بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة، مجلة التربية، البحرين، **2003**، ع**8**، ص**31**.

[2]- سعيد دحمان محمد، التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني الجامعي، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث-التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة-، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير، القاهرة، **2007**، ص**6**.

ويقصد بهذا التعريف أن الجامعة الافتراضية كيان رقمي يتم فيه التقاء الطلاب والأساتذة عن طريق الأجهزة الالكترونية وشبكة الاتصالات العالمية.

- **الجزائر والجامعة الافتراضية:**

تم إطلاق مشروع وطني للتعليم الرقمي في التعليم العالي الجزائري، بهدف تحسين التعليم والرفع من مستوى التكوين، وأيضا التحقيق من النقائص التأطيرية.[1]

كما يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية وفق ثلاثة مراحل كالآتي:[2]

- **المرحلة الأولى:** ويتم فيها استخدام التكنولوجيا للتخفيف من تزايد حجم المتعلمين، والرفع من المستوى التعليمي والتكويني.
- **المرحلة الثانية:** ترتكز على استعمال"الواب"، أي التعلم عن بعد أو التعلم الالكتروني، لتحقيق المصداقية والجودة في العملية التعليمية على المدى المتوسط.
- **المرحلة الثالثة:** ويتم فيها اعتماد نظام التعليم عن بعد في النطاق الجامعي، بحيث يكون الإقبال عليها كبيرا من طرف المتعلمين، سواء بهدف توسيع خبرائهم، أو الحاجة للمعلومات والمعارف.

ومما لاشك فيه توجد بعض المعيقات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وهي كالآتي:[3]

- عدم توفر الانترنت، لضعف سرعة تدفقها، وهذا ما تعاني منه الجزائر في عصر الحداثة.

---

[1]- ينظر: د.سعيد ابن سلامي وأ.نور الدين دحمار وأ.سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية، دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الجزائر، مج4، ع6، 2016، ص37.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص34.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ،ص39.

- عدم اهتمام الجامعة الجزائرية بهذا النمط التعليمي، وذلك يرجع إلى ضعف الهياكل وانعدامها.
- عدم اهتمام الأساتذة بهذا النوع من التعليم.
- ضعف تنظيم المواقع الالكترونية الخاصة بالجامعات الجزائرية، لانعدام المتخصصين في هذا المجال.

ويمكن القول أن التعليم الالكتروني تجربة جديدة ومتطورة في التعليم الجزائري، يحتاج إلى توفير الإمكانيات والهياكل اللازمة لتحسين البيئة التكنولوجية التعليمية والثقافية، وخاصة في ما يتعلق بالجامعة الافتراضية.

ثانيا: اللغة العربية أمام تحديات الرقمنة

I.مكانة اللغة العربية وأهميتها حديثا:

تعتبر اللغة كنز من كنوز الفكر الإنساني، فهي أداة اتصال بين الماضي والحاضر لأنها جزء لا يتجزأ من السيادة والحفاظ عليها يكون حماية لتلك السيادة. وتعد اللغة العربية حاملة الرسالة القرآنية ورمز من رموز الدين الإسلامي، فقد كانت وسيلة الاتصال بين العرب وغيرها من الأمم، وقد مرت اللغة العربية على صراع تاريخي والذي مازال مستمرا إذ كانت بداية من الفتح الإسلامي حيث أقبل الناس عليها وعلى دين الإسلام وقام العلماء العرب على وضع قواعد وتعاليم لحفظ اللغة العربية وإتقانها، لكن عند دخول الاستعمار للدول العربية، كان من مبادئه إبعاد اللغة العربية عن مجال التعليم لتمكين لغته وثقافته، وهنا بدأ الصراع لمحو الثقافة الإسلامية ومحو اللغة العربية ، وقد نجح الاستعمار في ترك أثره من خلال تمكين لغته وغرز ثقافته في البلدان العربية، وهذا يعود إلى نبذ اللغة

العربية من طرف أبنائها الذين يستخدمون اللغات الأخرى في مجالات الحياة، وهم بذلك يرون ذلك تقدما وإعلانا عن النفس والثقافة، ويهمشون لغتهم الأم حيث يعتبرونها غير مساعدة في إبراز تفكيره وتعبيره، ومنه يرجع ضعف اللغة العربية في الوقت الراهن إلى استعمال اللغات الأجنبية في معظم المؤسسات التربوية العربية مما أدى إلى هجر اللغة الأصلية والضعف في التعليم باللغة العربية سواء من طرف المعلم أو المتعلم، وهناك أسباب كثيرة غيرها.

والجدير بالذكر أن الوضع الراهن الذي تقوم عليه الأمة العربية هو انعكاس لواقع اللغة العربية اليوم، خاصة مع التطور الرقمي الذي وصل إليه الإنسان في هذا العصر، وعليه سنتطرق في هذا المبحث إلى:

أ -اللغة العربية ومكانتها.

ب – عالمية اللغة العربية.

1. أهمية اللغة العربية ومكانتها:

ترتكز الثقافة العربية الإسلامية على مقومة اللغة العربية إذ تعد من أكثر اللغات التي ترتبط بعقيدة أمتها وشخصيتها وهويتها ارتباطا وثيقا، لذلك هي من أكثر اللغات الصامدة لحضارة أمتها لمدة تفوق سبعة عشر قرنا إذ شهدت على ازدهار أبنائها وهو يبدعون مع تطور الحضارة التي سادت العالم منذ تسعة قرون.[1]

وتكمن أهمية اللغة العربية في كونها من اللغات التي بقيت محافظة على القراءة اللغوية الخاصة بها إلى وقتنا هذا، فهي تتميز بتعدد أحرفها ومفرداتها، ودقة التعبير بها، وهذا ما قاله "أرنست رينان" عنها:"من أغرب المدهشات أن

[1]- ينظر: التربية وثقافة التكنولوجيا، أحمد علي مذكور، القاهرة، مصر، ص182.

تنبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري، عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ورقة معانيها، وحسن نظم مبانيها."[1]

لقد قصد أرنست هنا أن اللغة العربية لغة كاملة لحسن تنظيمها، وكثرة مصطلحاتها، وجمال معانيها.

أما الأمريكي "وليم ورل"فيقول:"إن اللغة العربية من اللين، والمرونة، ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات هذا العصر ، زهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أية لغة أخرى، من اللغات التي احتلت بها، وستحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي"[2]

ويشير الألماني "فرينباغ" إلى غنى اللغة العربية في قوله:"ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم، وإن اختلافنا عنهم في الزمان، و السجايا، والأخلاق، أقام بيننا نحن الغرباء عن العربية، وبين ما ألفوه حجابا لا تتبين ما وراءه إلا بصعوبة."[3]

من خلال بسط هذه الأقوال نرى أن اللغة العربية لغة سهلة ومرنة وغنية ولها القدرة على التكيف في شتى الجوانب، وهذا ما يميزها عن اللغات الأخرى.

لقد جاء التنزيل القرآني هداية لجميع الناس في مختلف أرجاء العالم، فهذا الأخير يحتوي على أمم وقبائل متعددة ومتنوعة، وعلى بلدان ومدن كبيرة وكثيرة، وعلى أقاليم متباينة، ولغات مختلفة، لذلك لابد من جمع هذا الشمل الكبير من

---

[1]- ينظر:أنور جندي ،اللغة العربية بين حماتها وخصومها، مطبعة الرسالة، القاهرة، مصر، ص28.

[2]- المرجع نفسه، ص28.

[3]- المرجع نفسه، ص28.

خلال إتباع عقيدة واحدة ودين واحد لهذا أنزل القرآن الكريم باللغة العربية، لغة الإسلام والأمة العربية.

وتعتبر اللغة العربية من اللغات الخاصة بالتراث والثقافة العربية لأنها جزء من الحضارة العربية والإفريقية والوطن العربي عامة، وهي من اللغات السامية لأنها حافظت على تاريخها النحوي واللغوي حتى وقتنا هذا.

وسنحاول من خلال ما سبق بيانه أن تعدد الأسباب التي جعلت اللغة العربية بين اللغات المشهورة والسامية في العالم، وذلك يعود إلى:[1]

- اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة كما ذكرنا سابقا، والتي تعيدن بها الأمة الإسلامية منذ أربعة عشر قرنا، لذلك يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها وإتقانها لفهم ومعرفة ما جاء به التنزيل القرآني والسنة النبوية.
- اللغة العربية الفصحى من أعرق وأقدم اللغات، فقد هذه اللغة من التغلب على كل الظروف والطرق التي مرت عليها، لأنها تقوم على أساس ومبدأ تاريخي قوي ومتين.
- اللغة لغة عالمية انتشرت في جميع أرجاء العالم، فهي لم تنطو على نفسها أو احتوت إقليما واحدا أو منطقة واحدة بل تعدى نطاقها إلى الكثير من دول العالم.

2. عالمية اللغة العربية:

تعد اللغة العربية اللغة الثالثة من بين اللغات العالمية الرسمية، والسادسة من حيث عدد المتحدثين بها، والثامنة من حيث متغير الدخل القومي في الاقتصاد

[1]- ينظر: مزاحمة العامية للغة العربية الفصحى في المدارس الابتدائية بمحافظة من وجهة معلمي المرحلة الابتدائية، يحي بن عبد الله الزبيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، **1421-1422ه**، ص**39**.

ومن الناحية الثقافية تحتل الرتبة **22** عالميا، و**42** في النشر العلمي، وتعتبر من اللغات الست الرسمية في منظمة الأمم المتحدة، وتسيطر على جزء من الإعلام العربي، وهي أيضا من اللغات الإحدى عشر المنتشرة في العالم (حسب ترتيب المتكلمين بها: الصينية، الإنجليزية، الإسبانية، العربية، الهندية، والروسية، البرتغالية، الفرنسية، اليابانية، الألمانية، البنغالية). والجدير بالذكر أن الحروف العربية تستعمل في الكتابة في كل من اللغات الأندونسية والفارسية والتركية والماليزية، وجزء كبير من جنوب إفريقيا والحبشة والهند والأفغان وبلاد آسيا الوسطى والبلقان.[1]

II.حظ اللغة العربية من التعليم الالكتروني:

اللغة العربية –ولاشك– تعتبر عنوان الهوية العربية الإسلامية، وجامعة تشمل العرب والموحدة لكلمتهم،وأيضا رمز الكيان القومي والحافظة للتراث العربي الإسلامي ولغة القرآن الكريم، وكل ذلك يعود إلى أنها تتميز فصاحة التخاطب بين الناس ووضوح مفرداتها وكثرتها. والملاحظ في وقتنا الحاضر أن العولمة تسيطر على العالم في مختلف مجالات الحياة وأصبح العالم قرية صغيرة في نظرها، ومجال التعليم من بينها، فقد أثرت الرقمنة على الجانب اللغوي بالسلب أكثر من الإيجاب وذلك لأن مخترعيها أجانب، لأنه من المعروف في وقتنا الحالي أن أمريكا وفرنسا وغيرها من الدول المتطورة تسعى إلى نشر ثقافتها الدينية و لغتها لتطغى وتسيطر على العالم وتسعى إلى محو العقيدة الإسلامية واللغة العربية.

من أهم القضايا التي تهتم بها اللغة العربية هي قضية التعريب ونظرية التخطيط اللغوي في العصر الحالي، وهما من الطرق التي اتبعها العرب في

[1]- ينظر: عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم، د.عبد الكريم خليفة ، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا،**2003م**، ص:من **5**إلى **21**.

توسيع وتطوير اللغة العربية، لأنه لكل منهما أهمية كبيرة في تكوين مجتمع عربي متطور وإنسان علمي عصري يستفيد من تراثه اللغوي والديني والثقافي وأيضا يستفيد من التكنولوجيا المعاصرة واستغلالها في الجانب الإيجابي. ومما سبق سنشير أولا إلى ماهية التعريب والتخطيط اللغوي ؟ وهل ساهم كل منهما في ثراء وتطوير لغتنا العربية؟

1 -مفهوم التعريب:

لقد عرف المهدي البوعبدلي التعريب على أنه:"عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية فتصاغ من لغات غير عربية إلى اللغة العربية من خلال ألفاظ متناسبة ومتناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوضا أصالة عن الشكل السابق، وقد يعطينا الشكل الجديد قوة فتصبح منقولة وكأنها لم تنقل. وهذا هو المعنى الثقافي للتعريب، إنه المنهاج الذي اتبعته العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون"[1]

ولكثرة وتداول الدلالة على مصطلح التعريب، فقد عرفها شحاذة ألخوري في ثلاثة دلالات هي: تعريب اللفظ، تعريب النص، تعريب المجال وستفصل هذه المفاهيم كالآتي:

- **تعريب اللفظ:** وقصد به:"استخدام العرب ألفاظا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان." [2] أي الحفاظ على الدلالة التقنية لتلك الألفاظ و المصطلحات حتى لا تكون ثقيلة على اللسان العربي.

[1]- محمد حازي *في رحاب المصطلح العلمي العربي*، المجلس الأعلى للغة العربية: أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دط، دار الهدى ، الجزائر، 2007، ص310.

[2]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ط1، دار طلاس، دمشق، 1989، ص158-159.

- **تعريب النص:** وعرفه قائلا:"هو نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، أي أن معنى التعريب ينصرف هنا إلى الترجمة:ترجمة العلوم والآداب والفنون وسائر أصناف المعرفة سواء أكانت الترجمة كتابية أم شفوية" [1]، وهنا التعريب يرادف الترجمة، بمعنى نقل المفهوم من لغة إلى لغة.
- **تعريب المجال:** وقد أشار إليه على أنه:"جعل اللغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية، أي أن تكون له لغة العلم والعمل، لغة الفكر والشعور والحراك الاجتماعي يعبر بها عن رغباته وحاجاته المختلفة." [2] أي شملها في جميع مجالات الحياة.

والجدير بالذكر أن التعريب وسيلة أساسية للحفاظ على الهوية والحضارة العربية والذات الثقافية، فمن خلاله وجدنا حلولا متنوعة ومختلفة للمشاكل التي تتعرض للغة العربية في العصر التكنولوجي، كما أنه عمل على اتساع المعجم اللغوي العربي وإثراء الرصيد اللغوي، وساعد على تنمية وبناء نهضة عربية متطورة وجديدة وحقق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية.

2 -دواعي وأهداف التعريب:

بما أن التعريب من الظواهر اللغوية التي عرفها واهتم بها العرب فلابد أن يكون لهذا الاهتمام دواعي وأهداف ارتكز عليها اللغويين العرب كمبادئ لترسيخ اللغة العربية في شتى ميادين الحياة. ولعرض هذه الأهداف سنبدأ بمقولة للمفكر العربي الكبير محي الدين صابر وضح فيها أن:"التعريب بمعناه المباشر سيادة العربية على ساحة الوطن العربي ويعني كذلك التخلص من التخلف والتحرر من

[1] - شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، المرجع السابق ،ص: **158-159**.

[2] - المرجع نفسه ،ص: **158-159**.

التبعيات الثقافية والاقتصادية والسياسية، إن التعريب هو السبيل إلى أن نكون نحن بسماتنا وخصائصها وتراثها وآمالنا ومستقبلنا لا ظلا للآخرين إنه شأن لغوي وفي الآن نفسه شأن حضاري إنساني."[1]

ومن هذا المنطلق قام اللغويون بحصر وتحديد دواعي التعريب في ثلاث عوامل على النحو التالي:

- **العامل النفسي التربوي:** وتمثل في أن العرب كأفراد اعتمدوا اللغة العربية منذ طفولتهم فقد كانت تخالط إحساسهم وتفكيرهم منذ الصغر وقد تآنسوا بها لأنها ليست بمجرد شيء يضاف إليهم بل هي جزء من كيانهم النفسي فإذا سمعوا نصا من نصوصها فهموها واستوعبوها.[2]
- **العامل الاجتماعي والمهني:** "إن المتعلم والمتخصص هو واحد من أفراد المجتمع الناطقين بالعربية. والعربية هي سبيله إلى التفاهم ثم التعاون مع زملائه وأعوانه وأفراد المجتمع جميعا وبدونها يكون في غربة عن كل هؤلاء، إن التعليم بالعربية في جميع درجاته شرط من شروط ديمقراطية التعليم."[3]
- **العامل القومي الحضاري:** من المعلوم أن اللغة العربية هي لغة التنزيل القرآني والسنة النبوية، وأيضا تمثل المستودع الثقافي للأمة العربية ووعاء لتراثها الأدبي والعلمي والخلفي، وكذا الأداة الرابطة بين الماضي والمستقبل للغرب.[4]

وفي آخر المطاف يمكن القول أن التعريب اليوم من مقومات الشخصية العربية فهو "امتداد لحركة التحرر السياسي والتخلص من النفوذ الأجنبي التي

---

[1]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب(مرجع سابق)، ص:79.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص:80.

[3]- المرجع نفسه، ص:80.

[4]- ينظر: شحاذة الخوري،دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب(مرجع سابق)، ص:80.

خاضها الشعب العربي في جميع أقطاره وقدم فيها التضحيات الجسام للظفر بالحرية والتعبير عن السيادة الوطنية والاستقلال في الرأي والعمل اللذان حزاهما الشعب بعد نضال قاس وكفاح مرير إنه جزء لا يتجزأ من الحركة الشاملة للأمة العربية في يقظتها ونهضتها من أجل البقاء والنماء."[1]

3 -مفهوم التخطيط الغوي:

لم يتفق الباحثين والعلماء على تعريف معين حول التخطيط، حيث تنوعت مفاهيمه، سنذكر منها:

- **تعريف "ماركي *Markee*"**:"تعني صنع السياسة اللغوية المتضمنة القرارات المتعلقة بالتعليم واستعمال اللغة وتوجيهها."[2]
- **تعريف " كالفي"**: "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ."[3]
- **كما أشار "معجم اللسانيات الحديثة إلى أن التخطيط اللغوي"**: "نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص، الذي يحاول حل المشكلات اللغوية في مجتمع من المجتمعات."[4]

ومن خلال هذه التعاريف نرى أن هذه القضية عبارة عن مسألة أولية تبحث في حل المشكلات اللغوية على مستوى الجانب الاجتماعي ومؤسساته، وأيضا تمثل الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ما.

---

[1]- شحاذة الخوري،دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب(مرجع سابق)،ص:**161**.

[2]- عبد الفتاح عفيفي، علم الاجتماع اللغوي، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، **1995**، ص:**170**.

[3]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، ط**1**، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، **2008**، ص:**220**.

[4]- فرحي سعيداني دليلة، التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلة العلوم الإنسانية، ع**29**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، **2003**، ص:**203**.

وكانت بداية هذا التطبيق في اللغة العربية تحت عنوان التعريب، وقد انتهجتها الجزائر بعد الاستقلال كوسيلة لمحاربة الاستعمار الفرنسي حيث كانت تهدف به إلى صيانة وحفظ اللغة العربية وتوفير مطالب العلوم والفنون الحديثة.[1]

4 -أهمية التخطيط اللغوي:

نجد بأنه بواسطة التخطيط اللغوي يمكننا السيطرة والتأثير على اللغة والهوية والثقافة، ومنه يتم حل المشكلات اللغوية وغير اللغوية التي تعرقل حياة الإنسان بصفته فردا والشعوب والدول بصفتها مجموعات بشرية، ونلاحظ أنه بسبب التكنولوجيا والتطور السريع ظهرت الكثير من المفردات والمفاهيم والمصطلحات مما أدى إلى خلل في التوازن اللغوي، لهذا اعتمدت الدول العربية التخطيط اللغوي لحل مشاكلها اللغوية. ومنه سنتحدث عن أهمية التخطيط اللغوي في الدول العربية على شكل النقاط التالية:[2]

- التعريف باللغة العربية وأهميتها، حيث يساهم التخطيط اللغوي في نشر الوعي باللغة العربية، والتأكيد على ارتباطها بالدين والهوية.
- تنمية التعليم في المعاهد والمدارس والجامعات بالتدريس باللغة العربية، لتترأس جميع مجالات التعليم من معرفة وخطاب وحديث وحتى تكون أيضا لغة الإعلام و الحكومة والمشاهير والسياسة.
- المحافظة على التعدد اللغوي والثقافي داخل البلد الواحد حيث لا تتيح الفرصة لهذا التنوع لأن يكون أداة تفريق ومشاكل وإنما نستعمله كوسيلة للتوحد والاستقامة منه.

---

[1] - ينظر: مصطفى عوض بن دياب، التخطيط اللغوي والتعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، ع**42**، **2012**، ص:**115**.

[2] - ينظر: أيمن الطيب بن يحي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، ***Abe001@dohainstitvte.edv.qa***، ص:**302**.

- الرفع من مستوى اللغة الوطنية لأن سهولة التواصل بين أفراد هذه البلدان يكمن في نقاء اللغة الأم وترجمة الدخيل واستبداله بالعربي الأصلي الفصيح.
- تجهيز اللغة للحوسبة للاستفادة من تكنولوجيا الحاسوب في معالجة اللغة العربية بهدف تنميتها وتسهيلها وذلك وفق مناهج علمية.
- الاستفادة من علوم وآداب وفنون اللغات الأجنبية التي تتصدر العلم والمعرفة بهدف إثراء الرصيد العلمي والرقمي للغة العربية، وإصلاحها من جانب التركيب والمتن، وتغذية مفرداتها بالتقنية التكنولوجية.
- توفير نماذج لغوية تجمع بين الأصالة والحداثة وإتباع طريقة سهلة في إيصال المادة اللغوية بهدف بناء جيل قادر على فهم تراثه اللغوي.

من خلال بسط هذه النقاط نجد أن التخطيط اللغوي وسيلة مهمة وقادرة على تكوين الأمة وتوحيدها وتطويرها، وأيضا أداة أساسية في بناء الأمن القومي، وهو الطريقة التي يمكن بها استرجاع مكانة اللغة العربية المفقودة من خلال حل المشاكل اللغوية وغير اللغوية ومراعاة الخصائص اللغوية الحديثة وحتى المستقبلية.

III.التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الرقمي:

تعتبر اللغة العربية من اللغات السامية وأرقاها من حيث المعنى والتركيب والمبنى والاشتقاق، وهي لغة القرآن الكريم مما زادها رونقة وشرقا، لقوله تعالى:" **إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُ ۥ لَحَٰفِظُونَ** "[1]، وهذا سبب كافي لتكون فخر العرب والأمة الإسلامية.

[1]- سورة الحجر، الآية:9.

واجهت اللغة العربية الكثير من التحديات في مسيرتها التاريخية، وحتى يومنا هذا مازالت تتعرض للهجمات الشرسة، للقضاء عليها ومحو ثقافتها وهويتها، لكن رغم هذا الصراع استطاعت اللغة العربية أن تحتفظ بخصائصها اللغوية، وتجاوزت تلك الصعاب والمشكلات، واستمرت في ممارسة دورها الأصيل.

ومن هذا المنطلق سنتحدث عن أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر التكنولوجيا والعولمة.

- **العربية والتحديات:**

تمتاز اللغة العربية عن باقي اللغات بثبات ميزانها، واتساع محيطها، وتنوع ألفاظها، وغزارة الاشتقاق، وبالرغم من ذلك تواجه اللغة العربية الكثير من التحديات والتي سنذكر أهمها:[1]

- **التحدي الأول: صعوبة اللغة العربية:**

يعتقد الكثير من الأساتذة والمعلمين أن اللغة العربية صعبة، وبلوغ معرفة قواعدها وأحكامها بلغت من العسر ما لا يحتمل.[2]

وفي هذا المنظور يقول طه حسين:" إن اللغة العربية عسيرة، لأن نحوها مازال قديما عسيرا" [3]، وفي نفس الوقت دعا إلى إصلاح اللغة الفصحى قائلا:"أظن أن مسألة إصلاح علوم اللغة العربية قد أصبحت من الوضوح والجلاء، بحيث لا يجادل فيها إلا الذين يحبون الجدال والمراء، واعتقد أن

[1]- ينظر: د.محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية والتحديات المعاصرة، كلية الإمام الأعظم، العراق، مجلة الذاكرة، العدد**9**، **2017**، ص:**323-325**.

[2]- ينظر: أحمد عبد الغفور عطار، قضايا ومشكلات لغوية، دار تهامة، جدة، السعودية، **1402**ه، **1982**م، ص:**44**.

[3]- هاني محمد يونس، الاستشراق والتربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، **1424**ه، **2003**م، ص:**127**.

الإصلاح شرط أساسي لإصلاح التعليم كله". [1] حتى أن رأيه أيضا ضرورة إصلاح الكتابة والقراءة، من خلال إيذاع مسابقة بين من لديهم الخبرة في هذا التخصص.[2]

- **التحدي الثاني: اللغة العربية لغة جامدة:**

يزعم أعداء اللغة العربية أنها لا تصلح لأن تكون لغة الحياة، فهي لغة ميتة، والمؤسف اشتراك بعض العرب المسلمون في هذا الإدعاء من طرف الصلبين، والشيوعيين والصهيونيين.[3]

- **التحدي الثالث: اللغة العربية لغة متخلفة:**

اتهم المستشرقون اللغة العربية بعجز قاموسها اللغوي، وتخلف أبنائها في الجانب الثقافي والحضاري، وقصورها عن مواكبة العلوم والفنون العصرية، وهذا ما أدى إلى تهميشها واستبدالها بلغة أخرى.

وقد تحدث في هذا الجانب المستشرق "بيتا" عن ازدواجية اللغة، بأنها سبب في انعدام الثقافة الشعبية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية لصعوبة اللغة العربية، كما أشار أيضا المستشرق "ولمور" إلى جمود وتخلف الفصحى.[4]

ولم يتوقف الأمر عند المستشرقين فقط بل تعدى إلى أبناء اللغة العربية من الكتاب والمفكرين، منهم "محمد حسين هيكل"، حيث قال في هذا الصدد:"والحق أن اللغة العربية على ما خلفتها حضارة العرب كثيرا ما تستعصي على صور هذه

---

[1]- هاني محمد يونس، الاستشراق والتربية، المرجع السابق ، ص:**127**.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص:**128**.

[3]-ينظر: أحمد عبد الغفور عطار، قضايا ومشكلات لغوية، (مرجع سابق)، ص:**47**.

[4]- ينظر: هاني محمد يونس، الاستشراق والتربية، (مرجع سابق)، ص**112**.

الحضارات الحديثة، وليس عليها من ذلك ذنب، وليس في طبيعتها دون الوصول إليه عجز، ذلك بأن اللغة العربية أداة، وإن لم يدم صقلها علاها الصدى."[1]

وعليه يرى محمد هيكل أن اللغة العربية لغة عاجزة، ولا تتماشى مع العصر الحديث، وعلاها الصدأ، وإن لم يتم النهوض بها تموت، فهي بحالتها هذه عائق أمام تطورها وتقدمها.

- **التحدي الرابع: إبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي:**

ظهرت هذه الدعوة من طرف المستشرق "ولهلم بيستا"، فهو أول الرائدين لهذه الدعوة، وتجسد ذلك في كتابة "قواعد اللغة العربية العامة في مصر" سنة **1880م**، وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب الدعوة إلى اتخاذ الحروف اللاتينية في الكتابة العامية بحجة سهولة عملية الطباعة، لأن الطباعة باللغة الفصحى عملية شاقة وصعبة لاتصال حروفها ببعضها البعض.[2]

وكان "موسى سلامة" و "سعيد عقل" و "أنيس فريحة" من الذين شاركوا لغة القرآن الكريم.[3]

وقد كان لأعداء اللغة العربية عدة طرق لمحاربتها، سنذكرها كما يلي:

1 - التعليم الإجباري بلغة المستعمر في مختلف المراحل التعليمية.[4]

---

[1]- هاني محمد يونس، الاستشراق والتربية، (مرجع سابق)، ص:**126-127**.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص:**110-111**.

[3]- ينظر: أحمد عبد الغفور عطار، قضايا ومشكلات لغوية (مرجع سابق)، ص:**57**.

[4]- ينظر: عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير، الاستشراق، الاستعمار)، دار القلم، دمشق، سوريا، **1410ه-1990م**، ط**6**، ص:**350**.

2 -تهميش اللغة الفصحى في المراحل الأولى من التعليم، بجعلها لغة ثانية لا اللغة الأساسية، والتقليل من شأنها، ومثال ذلك جعل مادة اللغة العربية من المواد المكملة، مما أدى إلى اهتمام الطلاب بها في البلاد العربية.[1]

3 -الاستهزاء والسخرية من معلم اللغة العربية، وعدم الاكتراث بهذه اللغة، [2] مع جذب الطلاب نحو تعلم اللغات الأجنبية، فذلك في اعتقادهم تقدم وحضارة.

4 -محاربة اللغة الفصحى في البلدان الغربية، عن طريق حصرها في الجوامع وعدم انتشارها في المجالات الأخرى.[3]

وخلاصة القول أن اللغة الفصحى أحد مقومات الأمة العربية الإسلامية، مما جعلها عائقا لأعدائها، فهي معرضة للخطر في هذا العصر، من قبل الأجانب وحتى البعض من العرب.

ثالثا: تعليم اللغة العربية تحت ضوء التطورات التكنولوجية

I.دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية:

توطئة: شهد المجال التعلمي من القرن العشرين سرعة كبيرة في حجم التغييرات التي انتشرت بين أقسامه، وخاصة اللغة العربية، لذا لابد من تكيفها مع هذا الوضع الجديد، بهدف تسهيل تدريسها وتطوير مهاراتها اللغوية، من خلال استعمال الوسائل التكنولوجية الرقمية، والتي من بينها الحاسوب، الذي هو الآخر عرف تقدما نوعيا في خدمة العملية التعليمية، وله الدور المهم في تعليم اللغة الأم.

---

[1]- ينظر: منصور عبد العزيز الخريجي، الغزو الثقافي للبلاد الإسلامية (ماضيه وحاضره)، دار الصميعي، الرياض، **1420**ه، ط**2**، ص:**172**.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص:**172**

[3]- ينظر: محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية والتحديات المعاصرة، (مرجع سابق)، ص:**321**.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة حول استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية، والتعرف على دواعي استخدام الحاسوب في تعليم اللغة الفصحى.

1 -كيفية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية:

يعتبر الحاسوب التعليمي من الأجهزة التكنولوجية، التي تستعمل في العملية التعليمية، فهو لا يختلف في تركيب عن أجهزة الحواسيب الأخرى، غير أنه يحتوي على برمجيات خاصة، تجعل منه أداة مطيعة في يد كل من المعلم والمتعلم.[1]

ويمكن استعمال الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة في تدريس اللغة العربية على النحو الآتي:[2]

أ -**القراءة:** تطوير مجالات القراءة باستخدام الحاسوب كالتالي:

- **الاستيعاب:** توجد برمجيات مخصصة يتم فيها عرض نص على الشاشة، ويليها أسئلة تتعلق بذلك النص، من نوع اختيار، أو صح أو خطأ، أو ملء الفراغ، أو تحديد معنى الكلمة، أو تحديد نوع الكلمة بالنسبة لأقسام الجملة (اسم وفعل وحرف).
- **معالجة النصوص:** وهنا يقوم البرنامج بعرض نص غير كامل، فيطلب من المتعلم بإتمام الفراغات بالكلمة المناسبة من ضمن القائمة الظاهرة على الشاشة، أو يقوم بإعطاء المتعلم جملة غير مرتبة (غامضة)، ثم يطلب منه ترتيبها ترتيبا صحيحا.

---

[1]- ينظر: أحمد يوسف، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار الميسرة للطباعة والنشر، **2004**، عمان، الأردن، ص:**106**.

[2]- ينظر: د.صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، ع**2**، ص:**152-157**.

- **سرعة القراءة:** وهنا تتطور مهارة المتعلم في القراءة السريعة وتجنب القراءة البطيئة، وذلك بعرض نصوص على الشاشة مع تحديد الوقت، ثم يختفي ذلك النص وتطرح الأسئلة للإجابة عنها، أو العكس، وهذا ما يتيح الفرصة للمتعلم بالتحكم في سرعة قراءته.

ب - الكتابة: هناك الكثير من البرامج الحاسوبية التي تستخدم في الكتابة، بحيث يكون المتعلم حرا في معالجة النصوص كالتدقيق الإملائي، وحفظ الصفحات والترجمة، والتصحيح الفوري، والتحكم بالفقرات وعدد السطور، وإمكانية تبديل الكلمات وتنسيقها وتعديلها.

كما يمكن للمتعلم من إعادة تفحص النص المخزن الذي كتبه، مع إمكانية تعديله ويساهم هذا الأسلوب في تحسين أداء التعبير والإنشاء للمتعلم، ويدربه على إتقان اللغة والإملاء وتجنب الأخطاء النحوية والصرفية.

ومن بين المهارات الكتابية التي يستطيع المتعلم بتنمية قدراته فيها، نذكر:

- **الكتابة الحرة:** وهنا يستطيع المتعلم بكتابة ما يريده على الشاشة، ويمكنه أيضا بمعالجته ما كتبه باستعمال الخصائص المتوفرة في البرنامج.
- **الكتابة الموجهة:** وهنا يطلب من المتعلم تعديل النص الظاهر على الشاشة، بإكمال الفراغات، أو معالجة الأخطاء النحوية، أو تعديل النص....الخ.

ت - الاستماع: وهو عملية انتباه المتعلم للأصوات والأنماط الكلامية، عن طريق تحديد رموز سمعية معينة واستيعابها.

وهناك طرق مختلفة ومتوفرة على الحاسوب تنمي مهارة الاستماع منها:

- **التعرف على الأصوات:** توجد برامج تقوم بإعطاء المتعلم مفردات يجب أن يستمع عند لفظها، ثم يطلب منه إعادة تحديد تلك المفردات، وهذه العملية تقوم بتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة من حيث العلامة والأخطاء التي قام بها.
- **اللفظ:** توجد برامج إلكترونية تساعد المتعلم على معرفة الأصوات ثم ممارستها من خلال تطبيقات خاصة بالتكرار والإصغاء باستعمال تقنية الكلام الرقمي وتخزينه.
- **الاستيعاب السمعي:** ويتم فيه تنمية مهارة الاستيعاب لدى المتعلم عن طريق توظيف حاسة السمع.

ث - المحادثة: وهنا يتم تقديم حوارات تجري بين مختلف الأفراد – للمتعلم بهدف تعليمه طرح الأسئلة وكيفية الإجابة عنها.

ج المفردات: تتيح بعض البرامج الفرصة للمتعلم بتعلم المفردات من خلال ربطها بالصوت والصورة.

ح قواعد اللغة العربية: هناك برامج مخصصة لتدريس قواعد اللغة العربية: ومن أمثلة ذلك: إعراب الجمل، تصريف الأفعال، أقسام الكلام، حيث تم مراعاة الفروق العمرية، من خلال التركيز على تقديم الأنشطة التعليمية للأطفال على شكل ألعاب تعليمية.

2 -دواعي استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية:

تتعدد الأسباب في ضرورة استعمال الحاسوب لتعليم اللغة العربية، والتي تتمثل في:[1]

[1]- ينظر: د.صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية (مرجع سابق)، ص:**159-160**.

- يعتبر استعمال الحاسب الآلي في تدريس اللغة العربية أداة مشوقة ومحفزة وجاذبة للطلاب نحو تعلم هذه اللغة.
- إن التأكيد على ضرورة استعمال الحاسوب في تدريس اللغة العربية، ما هو إلا رد كل من أتهم اللغة بالتخلف والجمود وعدم قدرتها على مواكبة العصر التكنولوجي.
- إن استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية وسيلة مهمة للمحافظة عليها، والقدرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي.
- التحسين من فرص الحياة المهنية في المستقبل، عن طريق تهيئة الطلاب لعالم يتماشى وفق التقنيات الرقمية.

II.تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها رقميا

رغم الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية الفصحى، إلا أنها تشهد إقبالا وطلبا كبيرا في تعلمها في مختلف دول العالم، ومع التطور التكنولوجي بإمكاننا استغلال الفرصة في نشر تعليم اللغة الفصحى، ودمجها في العالم الرقمي لتطوير مهاراتها اللغوية.

ومنه لابد توفير الوسائل والطرق التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عصري وحديث، وهذا ما عرضناه في هذا المبحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي ضرورة التعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما هو الكتاب الالكتروني وما هي مزاياه؟
- ما هو دور المعلم الرقمي في تدريس اللغة الفصحى للناطقين بغيرها؟

- ما هي مواقع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

1 -ضرورة التعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:[1]

يهدف التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية إلى تطوير مهاراتها اللغوية قراءة وكتابة واستماعا وتحدثا، بطريقة تواصلية تفاعلية، ومنه يجب أن يتأسس التعليم الرقمي للغة العربية على محتوى متكامل للنظريات العلمية مع نماذجها الالكترونية.[2]

وللجمع بين التطور التكنولوجي والبحث اللغوي لابد من:[3]

- مراعاة طرائق التعليم، لتكون واضحة ومتقنة بحيث تبرز الأداء التعلمي للمتعلم في مستواه الدراسي وتقيم تطور أدائه بدقة.
- مراعاة للمحتوى التعليمي في كل مهارة وكل مستوى من خلال اعتماد مبدأي البناء التراكمي والتدرج في التعليم للتوجهات العلمية المعاصرة للدرس اللساني.
- اعتماد أنظمة التعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية لضمان جودة العرض والمرونة في الاستخدام والتقديم.

2 -الكتاب الالكتروني ومزاياه:[4]

عرف ميدان التعليم تطورات في شتى أساليبه من بينها الكتاب الرقمي الذي لعب دورا فعالا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، لسهولة الحصول عليه.

---

[1]- ينظر: يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، مجلة العربية مداد، العدد5، **2019**م، جامعة تلمسان (الجزائر)، ص:**5**.

[2]- ينظر: خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، **2017**م، العدد**29**، ص:**25**.

[3]-ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي،مجلة العربية مداد، العدد5، **2019**م، جامعة تلمسان (الجزائر)، ص:**6**.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص:**6**.

فقد عرفه رامي عبود في قوله:" الكتاب الالكتروني هو وسيط معلوماتي رقمي، يتم إنتاجه عن طريف إدماج المحتوى النصي من جانب آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل الكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات التي تتفوق بها البيئة الالكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب." [1]، ومنه يمكن القول أن الكتاب الالكتروني تخزن فيه المعلومات بأسلوب رقمي تقني، ويمكن قراءته آليا بواسطة الأجهزة الالكترونية المعاصرة، وكل هذا لمواكبة العصر التكنولوجي.

ومما لا شك فيه أن للكتاب الالكتروني مزايا، نذكرها في النقاط التالية:[2]

- إمكانية الحصول عليه بسهولة في أي مكان شرط توفر الحاسوب مع اتصاله بالإنترنت.
- يمكن البحث عن أي معلومة بالرجوع إليها دون تصفح كامل الكتاب.
- توفر السماع الصوتي للنصوص التي يحتويها ذلك الكتاب الالكتروني[3] يساعد متعلم اللغة العربية على تعلم نطق اللغة العربية.
- التفاعلية التي تتيح للمتعلم الفرصة على تلقي معلومات جديدة أثناء القراءة.
- خفة وزنه، مقارنة بحمل عدد كبير من الكتب العادية دفعة واحدة.

3 -دور المعلم الرقمي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يلعب المعلم دورا أساسيا في العملية التعليمية، فمن خلاله يتم نقل المعارف و المعلومات للتلاميذ بطريقة إلقائية وتلقينية، وهذا ما يسمى بالدور التقليدي، أما

---

[1]- رامي عبود داوود، الكتب الالكترونية:"النشأة والتطور، الخصائص والإمكانيات، الاستخدام، الكمية والإفادة"، الدار المصرية اللبنانية، ط**1**، **2007**م، ص:**36**.

[2]- ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، (مرجع سابق)،ص:**7**.

[3]-ينظر: فاطمة البريكلي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط**1**، **2006**م، ص:**45**.

اليوم ومع ظهور أشكال جديدة أكثر فاعلية وأكثر تطورا، أصبح المعلم موجها ومرشدا لطلبته.

وعندما نتكلم عن معلم اللغة الفصحى للناطقين بغيرها والتطور الرقمي، فإننا نتكلم:"عن معلم من نوع مميز لابد وأن يكون قادرا على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاة على عاتقه، ومنها: دور الخبير أو المستشار التعليمي، والموجه للطلاب، ودور المشرف والمرشد، ودور الباحث والمحلل العلمي، ودور المختص التكنولوجي، والمتمرس بمادته التعليمية، ودور المساعد القادر على إحداث التغييرات والتطور الايجابي، ودور المجدد الذي يساعد على الإبداع والابتكار، ودور المواكب لتطورات العصر."[1]

والقصد مما سبق أنه يجب أن يكون المعلم الرقمي ذو كفاية عالية في كل جوانب التعليم، وأن يكون قادرا على تأدية تلك الأدوار بكل صدق وإصرار وإرادة، وأن يكون أيضا حكيما في إدماج التقنيات التكنولوجية والرقمية في المجال التعليمي، ليستطيع تقديم المعارف الكافية لمتعلم هذه اللغة.

4 -مواقع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:[2]

يمكن للمتعلمين الأجانب من تعليم اللغة العربية عبر المواقع الالكترونية بطريقة تفاعلية ومرنة، لما تقدمه هذه المواقع من مناهج ومحتويات تحفز على التواصل الذكي، وتشجع على تطوير القدرات المعرفية والمهارات اللغوية.[3]

---

[1]- عبد العزيز بن علي، معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى "المعلم الرقمي"، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، **2012م**، ص:**5**.

[2]- ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي(مرجع سابق)، ص:**8**.

[3]- ينظر:شحاتة حسن، التعليم الالكتروني وتحرير العقل، دار العلم العربي، القاهرة، **1431ه**، ص:**18**.

تهدف المواقع الالكترونية لتدريس اللغة الفصحى للناطقين بغيرها إلى إحياء المحيط التعليمي الالكتروني بطريقة شاملة تحتوي على مقررات تعليمية ومواد تدريسية، تعمل على المزج بين المعطيات المكتسبة في المجال الثقافي التعليمي الالكتروني ونتائج البحث اللساني التطبيقي، لأنها دائمة التغير و التعدد.[1]

وهذا يعني أن للمواقع الالكترونية الدور المهم في نشر ثقافة اللغة العربية وتحسين طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا يعود بالانعكاس الايجابي على تطوير المهارات اللغوية.

ومنه سنتطرق إلى بعض المواقع الالكترونية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أ -مركز لوتاه لتدريس اللغة العربية للأجانب:[2]

كان تأسيسه على يد أحمد لوتاه، والذي كان هدفه من تأسيسه هو:"تعليم اللغة العربية للأجانب الراغبين في تعلمها، لاستخدامها في شتى مجالات الحياة اليومية وذلك وفق منهج علمي مدروس، ويتخلص هذا المنهج في تعليم الدارس الحروف الأبجدية وطريقة كتابتها، ثم الكلمات والجمل والمحادثة."[3]

ويعتمد خمس لغات في أسلوب النطق والترجمة، هي: الروسية والصينية والانجليزية والأوردية والتركية.[4]

وقد صمم أحمد لوتاه البرنامج التعليمي وفق أربعة مستويات هي:[5]

---

[1]- ينظر: خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية،(مرجع سابق)، ص:**61**.

[2]- ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، ص:**9**.

[3]- خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية، ص:**61**.

[4]- ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، ص:**9**.

[5]- ينظر: خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية، (مرجع سابق)، ص:**61-62**.

- **المستوى الأول للحروف:** ويتم فيها تعليم الحروف والتدريب على طريقة كتابتها وشكلها.
- **المستوى الثاني للكلمات** : ويركز على تعليم المفردات المستخدمة بكثرة في الحياة اليومية لتكوين مخزن لغوي لدى المتعلم.
- **المستوى الثالث للجمل:** ويتم فيه تعليم الجمل المختلفة التي يستطيع المتعلم باستخدامها عند الحاجة.
- **المستوى الرابع للمحادثة:** ويتم فيه تدريب المتعلم على أشكال مختلفة من الحوار في مختلف المواضيع، بهدف إكساب المتعلم فن المحادثة.

ومنه يمكن للمتعلم أن يستخدم اللغة الفصحى حديثا بكل سهولة سواء في الفهم أو الكتابة أو التحدث بها.

ب – المدرسة الالكترونية العربية:

هي موقع إلكتروني يتم فيه تقديم دروس متنوعة ومشتقة من تأليف خليل ألسكاكيني في تدريس اللغة العربية، وهو موقع مجاني لكل الراغبين في التعلم عن بعد، وأيضا متوفر للخدمة لكافة الطلبة في الوطن العربي ودول المهجر، وتكون طريقة التدريس فيه على الشكل التالي:[1]

- دروس مشتقة من كتاب الأصول في تعليم اللغة العربية لخليل ألسكاكيني، وفيه تعليم الحروف مع حركات المد، وتعليم الكلمات مع الأوزان، وأيضا يتم تدريب المتعلم على الأداء من خلال الاستماع للمفردات اللغوية.

[1]- ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، (مرجع سابق)، ص:**10**.

- دروس مشتقة من كتاب الجديد في القراءة العربية لخليل ألسكاكيني، وفيه أربعة أقسام، يحتوي كل قسم أربعة أجزاء، ويحتوي كل جزء مجموعة من الدروس يتم فيها عرض ثلاثة مراحل : التحليل والقراءة والتركيب.

ت – موقع معهد تدريس اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية:

يعتبر من أساسيات مشروع جامعة المدينة العالمية، فهو برنامج مجاني يرمي إلى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال توظيف أسهل الوسائل والطرق، وأيضا مساندة المسلمين في شتى الأماكن، وذلك بإيصال المعارف والمعلومات إليهم لتسهيل فهم تعاليم دينهم.[1]

حيث تم فيه مراعاة أحدث الوسائل البرمجية لإيصال المادة المعرفية للطالب حيثما كان، وأيضا تم فيه ترجمة مختلف الدروس والبرامج إلى ما يعادل أربعين لغة، بهدف التمهيد والتيسير للمتعلمين في متابعة دراستهم.[2]

يحتوي برنامج تدريس اللغة العربية في هذا الموقع على أربعة مستويات، كل مستوى فيه مجموعة من الوحدات، في كل وحدة مجموعة من الدروس يمكن تحميلها.[3]

يتوفر في الموقع خدمات أخرى، حيث يمكن للمتعلم الاطلاع على قاموس المعهد الالكتروني وقاموس الصور، والقاموس المحيط، وأيضا بإمكانه تحميل برنامج القرآن الكريم مع ترجمته، بهدف التطوير في بنائه والزيادة في رصيده والتوسيع في خدماته في المجال التعليمي عن بعد [4]، ومنه في ظل التطور

---

[1]- ينظر: خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية، ص:63.

[2]- ينظر: مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، ص:10.

[3]- ينظر عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الشبكات، دار الكتب، القاهرة، د.ت، ص:5.

[4]-ينظر: خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية(مرجع سابق)،:64.

التكنولوجي والرقمي، يمكن استغلال هذا التطور في تعليم اللغة العربية ونشر ثقافتها في مختلف أرجاء العالم.

III.الحلول العربية للرقي باللغة الأم رقميا:

لابد من التفكير في مستقبل اللغة الفصحى لأنها مسألة مهمة في الفكر العربي الإسلامي المعاصر، فهي قضية تخص سيادة الأمة العربية الإسلامية وثقافتها وكيانها وفكرها، لذا من واجبنا أن تقوم بخدمة لغتنا لتسهيل تعليمها لأبنائنا وغيرهم.

والوقوف في وجه هذه الصعوبات والتحديات لا يكون إلا بتأسيس مشروع عربي موحد، يكون قائما على مبادئ علمية سليمة تهدف إلى صيانة اللغة العربية من الدخيل والعامي، وترسيخها في الممارسات اليومية والمعاملات الحياتية.

ونعرض في هذا المقام الحلول أو المتطلبات للمحافظة على اللغة الفصحى والسير بها إلى المجد ورفع مكانتها في عصر التكنولوجيا.

الحلول: ونبرزها في النقاط الآتية:[1]

- فتح المعاهد والمراكز والمدارس في مختلف أرجاء العالم من طرف المؤسسات والحكومات والهيئات الإسلامية الخيرية والتعليمية، وخاصة في البلدان الإسلامية لنشر لغة التنزيل القرآني، وتقريبها إلى قلوب وعقول المسلمين.

[1]- ينظر: د.محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية والتحديات المعاصرة(آثار ومتطلبات)، كلية الإمام الأعظم، العراق، مجلة الذاكرة، العدد**9**، **2017**، ص:**326-328**.

- يجب أن يكون أستاذ ومعلم اللغة العربية مؤهلا ومتمكنا من هذه اللغة، ليكون قادرا على تأدية مهمة تعليمها، لأن هذا النوع من المعلمين سيضحي لخدمة لغته، ويعمل جاهدا لنشر ثقافة لغته، فتصبح لغة محبوبة وناشئة للمتعلمين.
- لابد من تطوير مناهج التعليم، ثم اختيار منهج مناسب، ليحقق الأهداف المنشودة،وذلك يكون بإعداد كتاب، يكون تأليفه وصياغته من طرف نخبة من أساتذة اللغة العربية والتربية، يتم فيه مراعاة متطلبات كل قسم من المفردات، والتراكيب والألفاظ، والطرائق، إضافة إلى إعداد قواميس مناسبة لكل مرحلة تشمل ما تعلمه الطالب من رصيد لغوي، ولكل مرحلة قاموسها الخاص.
- تحفيز الطلبة في المرحلة الثانوية على دراسة اللغة، مع توفير الهياكل المادية والمعنوية بهدف تعزيز تعلم هذه اللغة.
- توفير مختلف الوسائل والطرائق لتحفيظ القرآن الكريم للناشئين وإتاحة الفرصة للمتطوعين المتحصلين على الشهادات العليا للقيام بذلك.
- ضرورة تعريب كل اللافتات في مختلف الأماكن (محل- شركة عمومية- شارع- مؤسسة)، وذلك عن طريق تخصيص نخبة من الأساتذة والخطاطين لتنفيذ هذه المهمة، ويتم ذلك بمحو أي حرف لاتيني، وإبداله باللغة الفصحى السليمة.
- ضرورة إصدار قرار يقضي بجعل اللغة الفصحى اللغة الوحيدة في استعمالها في المجال الإداري العمومي، والمؤسسات والصحافة والتعليم.
- استغلال الدعامات الرقمية في تعليم اللغة العربية، لأن المجتمع العربي بحاجة إلى التجديد والتغيير والتطوير والنظر إلى أفق جديدة فيما يتعلق بالميدان التعليمي والتربوي، لأن مناهج التعليم ما زالت تقليدية وغير صالحة.

- تحديث طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية، وخاصة للناطقين بغيرها وذلك يوضح إجراءات، نذكرها كالآتي:

- مراعاة أهداف تعليم اللغة العربية.

- إعادة النظر في مفردات اللغة تحت ضوء التكامل ومفهومه.

- الأخذ باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وخاصة الرقمية منها.

- توافر الكفاية اللازمة للمعلم.

- السير نحو الاتجاهات التربوية المعاصرة.

مما سبق ذكره، لابد من تعزيز تقنيات التعليم الالكتروني في دول الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية ،و الاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر اللغة العربية وثقافتها .

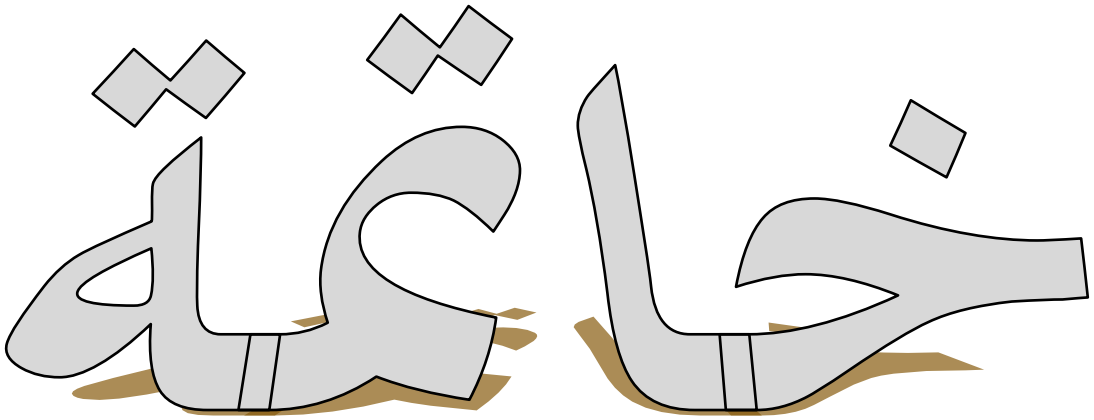
خاتمة

مرت تعليمية اللغة العربية في الجزائر بمراحل مختلفة ،بدءا بالمقاربة بالمضامين والتي كان جوهرها المحتوى ،ثم المقاربة بالأهداف وكانت تركز على الهدف السلوكي ومحورها الأساسي المعلم ،وأخيرا المقاربة بالكفاية ،والتي توجه الكفاية نحو المتعلم ،الذي أصبح يحقق الأهداف ويساهم في العملية التعليمية في مختلف جوانبها ،كما أن النظر إلى الميدان التطبيقي يكشف عن تحديات مختلفة تفرضها هذه المقاربة ،لأنها تعتبر تطورا جادا نحو الرقي باللغة العربية ،وهذا ما يستدعي مواكبة العصر الرقمي ،وتجسيد الأهداف الموسومة ضمن التقنيات الحديثة والاستفادة منها في تدريس اللغة العربية ،لإخراج المتعلم من النموذج التقليدي إلى فضاء التعلم الذاتي والتعلم الافتراضي قصد تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم ،وعليه يتضح لنا من الدراسات السابقة أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية :

- إعادة النظر إلى تعليم اللغة العربية وفق رؤية جديدة قصد تحفيز المتعلم غلى استثمار مكتسباته اللغوية والفكرية وتوظيفها في الحياة الواقعية والاجتماعية وإخراجه من الطريقة التلقينية والإلقائية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في العملية التعليمية.
- مراعاة الكفاية العلمية والتوازن النفسي والانضباط السلوكي لدى المعلم.
- إعداد المتعلم للتكيف مع محيطه المحلي ،وذلك وفق المقاربة بالكفايات.
- اختيار المنهاج التعليمي الوظيفي الذي يتماشى وحاجات المتعلم.
- اعتماد الطرائق التعليمية الفعالة والنشيطة في تدريس اللغة العربية.
- تطوير وتنمية النشاط العقلي والوجداني والحس الحركي لدى المتعلم ،لتمكينه من توظيف قدراته اللغوية سواء نحوية ،أو صرفية ،أو تركيبية بصورة فعالة ،لمواجهة مختلف المواقف الحياتية.
- توفير الهياكل والوسائل التعليمية لإعداد المتعلمين وتكوينهم ضمن آفاق عصرية وحديثة.
- ضرورة دمج اللغة العربية في مبادرات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في العالم العربي عامة والجزائر خاصة.
- الحاجة إلى الاهتمام بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية قصد الحفاظ عليها والبرهنة على أن اللغة قادرة على مواكبة العصر الرقمي وتقنياته.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع :

القرآن الكريم (رواية ورش)

1 -ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ط1 ،ج2 ،1992.
2 -أ.د.أحمد عفيفي ،وسائل وطرق تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة ،كتاب المؤتمر الدولي العاشر: حول مناهج تدريس اللغة العربية ،جامعة كيرا لا- الهند - ،2017.
3 -أحمد عبد الغفور عطار ،قضايا ومشكلات لغوية ،دار تهامة ،جدة ،السعودية ، 1402 ه- 1982 م.
4 -أحمد علي مدكور ،التربية وثقافة التكنولوجيا ،دار الفكر العربي ،سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس ،القاهرة ،مصر ،ط1 ،2003.
5 -أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية ،عالم المعرفة ،ع212 ،الكويت ،1996.
6 -أحمد يوسف ،الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ،دار الميسرة للطباعة والنشر ،عمان ،الأردن ،2004.
7 -العرابي محمود ،دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات ،مذكرة ماجستير ،جامعة وهران –السانية- ،كلية العلوم الاجتماعية ،2010-2011.
8 -العربي سليماني ،الكفايات في التعليم ،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،المغرب ،2006.
9 -الملاح محمد عبد الكريم ،المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم ،رؤية تربوية ،دار الثقافة ،عمان ،2010.
10 - أ.مباركي محمد ،الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية والعوامل المؤثرة ،كتاب المؤتمر الدولي العاشر :حول مناهج تدريس اللغة العربية ،جامعة كيرا لا –الهند- ،2017.
11 - أنور جندي ،اللغة العربية بين حماتها وخصومها ،مكتبة المعارف للنشر ،مطبعة الرسالة ،بيروت ،1950.
12 - أيمن الطيب بن جني ،التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي ،أعمال مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ،ماليزيا ،2017
13 - حفيظة تازوروتي ،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2003.
14 - حمدي أحمد عبد العزيز ،التعليم الإلكتروني: الفلسفة-المبادئ-الأدوات-التطبيقات ،دار الفكر ،عمان ،ط1 ،2008.
15 - خير الدين هني ،تقنيات التدريس: لماذا ندرس بالأهداف ؟ ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،مطبعة أحمد زبانة ،الجزائر ،1999.

16 - دفاتر التربية والتكوين ،ملائمة المناهج والبرامج من أجل الجودة ،ع 6-7 ،مزدوج ،2012.

17 - د.صفية بن زينة ،دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية ،مختبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب ،جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف- ،ع2 ،2004.

18 - د.عبد الكريم خليفة ،عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم ،مجمع اللغة العربية ،دمشق ،سوريا ،2003.

19 - د.علي حسين حجاج ، مراجعة: د.عطية محمود هنا ،نظريات التعلم –دراسة مقارنة- ،عالم المعرفة ،سلسلة كتب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،1978.

20 - دلال ملحسن استيتيه وعمر موسى سرحان ،تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ،دار وائل ،عمان ،ط1 ،2006.

21 - رامي عبود داوود ،الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور –الخصائص والإمكانيات – الاستخدام –الكمية والإفادة ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2007.

22 - زايدي فاطمة، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي –أنموذجا-، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، 2009-2008.

23 - سلام أحمد محمد، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، القاهرة، 2004.

24 - سهيلة محسن وكاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتوجه الايديولوجي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، م1، 2006.

25 - شحاتة حسن، التعليم الالكتروني وتحرير العقل، دار العلم العربي، القاهرة، 1431ه.

26 - شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989.

27 - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

28 - عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الشبكات، دار الكتب، القاهرة، ط2، 2009.

29 - عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير، الاستشراق، الاستعمار)، دار القلم، دمشق، سوريا، ط6، 1410ه-1990م.

30 - عبد الستار العلي وعامر إبراهيم قنديلجي وغسان العمري، المدخل إلى إدارة المعرفة، دار الميسرة للنشر، عمان، ط1، 2006.

31 - عبد الفتاح عفيفي، علم الاجتماع اللغوي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

32 - علاء الدين ناطوريه، العولمة وأثرها في العالم الثالث: التحدي والاستجابة، دط، دار زهران للنشر، عمان ،2001.

33 - فاطمة البريكلي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.

34 - فاطمة الزهراء بوكرامة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.

35 - فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005.

36 - لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

37 - محمد آيت موحي وعبد الكريم وآخرون، درسنا اليوم: من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية حل المشكلات، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1990.

38 - محمد حازي، في رحاب المصطلح العلمي العربي، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار الهدى، الجزائر، 2007.

39 - محمد الدريج، الكفايات في التعليم، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2003.

40 - محمد الراجي، بيداغوجيا الكفايات من أجل الجودة في التربية والتعليم، طوب بريس، الرباط، 2007.

41 - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000.

42 - منصور عبد العزيز الخريجي، الغزو الثقافي للبلاد الإسلامية(ماضيه وحاضره)، دار الصميعي، الرياض، ط2، 1420ه.

43 - نادر سعيد شمي وسامح سعيد إسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، ط1، 2008.

44 - هاشم السمرائي وابراهيم القاعود ود.محمد عفله المومني، المناهج: أسسها وتطويرها ونظرياتها، دار الأمل، عمان، ط2، 2000.

45 - هاني محمد يونس، الاستشراق والتربية، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 1424ه-2003م.

46 - هيام كريديه، الألسنية- رواد وأعلام-، دار وائل، ط1، 2010.

47 - يحي بن عبد الله الزبيدي، مزاحمة العامية للغة العربية الفصحى في المدارس الابتدائية بمحافظة القنفذة من وجهة معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 1421ه-1422ه.

المجلات والدوريات:

1 أ.أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، المركز الجامعي تمنراست، مجلة الموروث، ع3، 2014.
2 أ.جدة روباش، تراجع اللغة العربية في الأوساط الجامعية وأثره على المجتمع، اليوم الدراسي العاشر حول: اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2016.
3 إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، ع64، 2016.
4 أ.سيواني عبد المالك، جامعة تجويد التحصيل في اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات، جامعة بجاية، مجلة اللغة العربية، ع3، 2014.
5 آل محي عبد الله، الجودة في التعليم الالكتروني: من التصميم إلى استراتيجيات التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، مسقط، عمان، 2006.
6 الموسى عبد العزيز، التعليم الالكتروني: مفهومه- خصائصه- فوائده- عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 1423.
7 بوداود حسين ومحمد داودي، النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفايات-آمال ومحاذير-، مجلة الدراسات، جامعة الأغواط، ع4، 2006.
8 خالد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز-السعودية-، مجلة الأثر، ع29، 2017.
9 د.سعيداني سلامي و أ.نورالدين دحمار و أ.سوسن سكي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية، دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الجزائر، مج4، ع6، 2016.
10 - سعيد حمدان محمد، التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني الجامعي، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث: التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير، القاهرة، 2007.
11 - صالح بلعيد، اللغة العربية في ظل الثقافات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ع12، 2012.
12 - صالح بلعيد، المواطنة وأخواتها، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ع 11، 2012.
13 - عبد العزيز علي، معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"المعلم الرقمي"، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2012.
14 - عبد القادر فوضيل، دور جمعية العلماء المسلمين في الدفاع عن اللغة العربية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي لبلادنا، أشكال الصمود والمقاومة (ضمن أعمال المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر)، 2006.

15 - عيسى الجراجرة، النظرية التربوية البراغماتية، مجلة الفيصل، ع 81، شركة الطباعة السعودية، 1983.
16 - فرحي سعيداني دليلة، التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، 2003.
17 - محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية والتحديات المعاصرة، كلية الإمام الأعظم، مجلة الذاكرة، العراق، ع9، 2017.
18 - مصطفى عوض دياب، التخطيط اللغوي والتعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة التعريب، ج1، ط42، 2012.
19 - مريم يوسف وخديجة روابح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، جامعة تلمسان-الجزائر-، مجلة العربية مداد، ع5، 2019.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
مقدمة	أ
الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية بين الرداءة والكفاية	
أولا: من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات	**2**
1 -المقاربة بالمضامين	**2**
2 -المقاربة بالأهداف	**3**
أ -مستويات المقاربة بالأهداف	**3**
ب - النظرية السلوكية والمقاربة بالأهداف	**6**
ت - الانتقادات الموجهة إلى المقاربة بالأهداف	**10**
3 -المقاربة بالكفايات	**10**
أ -مفهوم الكفاية	**11**
ب - مكونات الكفاية	**12**
ت - الأسس النظرية للمقاربة بالكفايات	**13**
ث - تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات	**17**
4 -تعليمية اللغة العربية بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات	**19**
ثانيا: الطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية والبحث عن منهجية حديثة	**21**
1 -مفهوم طريقة التدريس بين القديم والحديث	**21**
2 -طرق تدريس اللغة العربية	**22**
3 -توظيف الوسائط التعليمية في تدريس اللغة العربية	**25**
ثالثا: الأسس المنهجية لتدريس اللغة العربية	**27**
1 - بين المنهج والمنهاج والبرنامج	**28**
2 - علاقة المنهاج بتدريس اللغة العربية	**29**
3 - عناصر الاتصال في الدرس اللغوي	**31**
الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية تحت ظل التعليم الالكتروني	
أولا: التعليم الالكتروني	**34**
1 -المفهوم والأنواع	**34**
2 -الأهداف والمبادئ	**36**
3 -المزايا والعيوب	**39**
4 -واقع تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية في ضوء التعليم الالكتروني(الجامعة الافتراضية)	**42**
أ - الأسباب التي أدت إلى تراجع اللغة الفصحى في الوسط الجامعي	**43**
ب -التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية (الجامعة الافتراضية)	**46**
ثانيا: اللغة العربية أمام تحديات الرقمنة	**48**

فهرس الموضوعات

1 - مكانة اللغة العربية وأهميتها حديثا **48**
أ – أهمية اللغة العربية ومكانتها **49**
ب –عالمية اللغة العربية **51**
2 - حظ اللغة العربية من التطور الرقمي **52**
أ – مفهوم التعريب **53**
ب –دواعي وأهداف التعريب **54**
ت –مفهوم التخطيط اللغوي **56**
ث –أهمية التخطيط اللغوي **57**
3 - التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الرقمي **58**
ثالثا: تعليم اللغة العربية تحت ضوء التطورات التكنولوجية **62**
1 - دور الحاسوب التعليمي في تعليم اللغة العربية **62**
أ – كيفية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية **63**
ب –دواعي استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية **65**
2 - تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها رقميا **66**
أ – ضرورة التعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها **67**
ب –الكتاب الالكتروني ومزاياه **67**
ت –دور المعلم الرقمي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها **68**
ث –مواقع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها **69**
3 - الحلول العربية للرقي باللغة الأم رقميا **73**
خاتمة **77**
فهرس المصادر والمراجع **79**
فهرس الموضوعات **85**

ملخص

إن تدريس اللغة العربية ضعيف تماما سواء بما يتعلق بالطريقة أو التحصيل المعرفي، لذا لا بد من البحث عن منهجية جديدة لتتماشى مع متطلبات العصر الحديث، وتوظيف تقنياته في تدريس اللغة العربية.

لذلك لابد من تعزيز تقنيات التعليم الالكتروني في دول الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية ،و الاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر اللغة العربية وثقافتها.

sommaire

L'enseignement de la langue arabe est complètement faible, que ce soit au niveau de la méthode ou des acquis cognitifs, il est donc nécessaire de rechercher une nouvelle méthodologie conforme aux exigences de l'ère moderne, et d'employer ses techniques dans l'enseignement de l'arabe.

Par conséquent, il est nécessaire de renforcer les techniques d'apprentissage en ligne dans les pays du monde arabe en général et en Algérie en particulier, en ce qui concerne l'enseignement de la langue arabe, et de tirer parti des technologies modernes dans la diffusion de la langue arabe et sa culture.